كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية :ـ تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: المقدمة

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : Introduction

محتوى المحاضرة الأولى

المقدمة

أفريقيا من قارات العالم القديم التي يعتقد البعض أنها قد تكون الوطن الأول للإنسان، لكن مع ذلك فقد ظلت معرفة العالم الخارجي بها أو على الأقل بما في داخلها ضعيفاً حتى القرن التاسع العشر حين نشطت حركة الكشوفات الجغرافية.

فأخذ النقاب يكشف عن خبايا هذه القارة، ولذا فقد أطلق البعض على القارة الأفريقية تعبير (القارة المظلمة) أو السوداء، أى القارة التي لا يعرف العالم عما بداخلها الشيء الكثير، وقيل إن التسمية ترتبط بسواد بشرة سكانها . ولذا فتاريخ أفريقيا الحديث في جملته يتصل بعلاقة الأوربيين بالذات بهذه القارة ـ تلك العلاقة التي بدأت بمحاولات الكشف عن خبايا القارة ثم انتهت إلى إستعمار الأوربيين للقارة، ذلك الاستعمار الذى اشتدت حدته حتى كادت الدول الأوربية ذاتها أن تصطدم بعضها البعض الآخر فى سبيل الإستحواذ على أكبر نصيب من هذه الغنيمة التي ظهر أنها تستطيع أن تقدم للأوربيين خدمات عظيمة خاصة بعد الثورة الصناعية الكبرى فى أوربا وإزدياد الحاجة للمواد الخام اللازمة للصناعة وللأسواق لتصريف الفائض من الإنتاج، وكذلك العالم الجديد وظهور الحاجة للأيدى العاملة القوية الرخيصة لتعميره لتحقيق الرفاهية للأوربيين.

وكان طبيعياً أن يُدافع الأفريقى عن حقوقه الطبيعية ـ حقه في التمتع بحريته الكاملة دون تدخل أجنبي، وحقه في أن يتمتع بحياته الخاصة كما أرادها هو، وحقه في أن يستغل خيرات بلاده لذلك قاوم الأفارقة الأوربيين حين أخذوا يبسطون سلطانهم على السواحل والموانى الأفريقية وحين أخذوا يتوغلون للداخل وحين أمتدت أبصارهم وأيديهم للأفارقة أنفسهم ولخبرات بلادهم فحفل تاريخ أفريقيا الحديث، ثم المعاصر بحركات المقاومة للتدخل الأجنبي.

وظهرت بطولات أفريقية عديدة، وكشف النقاب عن الدور الذي لعبه البعض في مقاومة المستعمر، وضاعت معالم الكثير من هذه الحركات فلا تكاد تذكر إلا في بعض الأحيان في السجلات العسكرية للدول الأوروبية.

وقد اختلفت السياسات التي اتبعتها الدول الاستعمارية في إدارة مستعمراتها وفي موقفها من الوالنيين، فبعضها حكم مستعمراته حكماً مطلقاً وحاول القضاء تماماً على الشخصية الخاصة للمستعمرة وللوطنيين مدعياً أنه يحكم شعوباً لا حضارة لها ولا قدرة لها على المساهمة في أي نشاط، بينما إتبع البعض الآخر سياسة أكثر مرونة فاستعان بالعناصر الوطنية لتنفيذ مخططاته ووجد أنه أنه يستطيع بذلك تحقيق أهدافه كاملة بيسر وبتكاليف أقل.

ووجد أنه أنه يستطيع بذلك تحقيق أهدافه كاملة بيسر وبتكاليف أقل. هذا وقد جر الأوروبيون الأفارقة معهم في معارك الحربين العظميين الأولى والثانية التي خاضها الأوربيون فى صراعهم بعضهم ضد البعض الآخر، فكان الأفارقة يحاربون في صف هذه أو تلك من الدول الأوروبية سواء عن قناعة أو ترقباً للظفر باستقلالهم جزاء ما قدموه للسادة الأوروبيين أثناء منهم

البعض الآخر سياسة أكثر مرونة فاستعان بالعناصر الوطنية لتنفيذ مخططاته محنتهم، أو أنهم كانوا يسافرون للمشاركة في هذه الحرب دون إرادتهم. ومهما يكن الدافع وراء إشتراك الأفارقة فى هذين الحربين وتحملهم التضحيات الجسام فى هذه الميادين - فإن النتيجة الحتمية كانت يقظة الوعى القومى الأفريقى واشتداد حركات المقاومة للاستعمار الأوربي، والتصدى لاتجاه الدول الأوروبية للحنث بوعودها التي قدمتها بسخاء أثناء الحرب في محاولة لإكتساب الأفارقة لتقديم المزيد من التضحيات في ميادين القتال وخلفها، لكن الأوروبيين حاولوا بعد أن خرجوا من هذه الضيقة الكبرى أن يتحللوا من وعودهم . على أن التبار التحررى كان أقوى، وانتهى الأمر كما ذكرنا باجبار المستعمر على أن يحمل عصاه ويرحل . وقد حظيت المنظمتين الدولتين اللتين تمخضت عنهما الحرب العالمية الأولى والحرب العظمى الثانية وهما (عصبة الأمم)، ثم (هيئة الأمم المتحدة) واللجان التابعة لهما بنقاش طويل ومرير حول حقوق هذه الدول الأفريقية أو تلك في التحرر، وكان موقف بعض الدول الأوروبية فى هذه المناقشات غريباً وعجيباً .

فقد ادعت بعضها مثلاً أن قضية المستعمرات لا تنطبق عليها أحكام القوانين في الدولة القاضية بحق الشعوب فى التمتع بحريتها وحقوقها الطبيعية في بلادها فهي مجرد امتداد للدولة الأوروبية الأم وليست مستعمرة استحوذت عليها بالقوة والعنف .

على أننا نشير إلى أن الوعى الأفريقى أسفر عن محاولة للتقارب مع حركة النضال في القارة الأسيوية، فقد كانت شعوب القارتين تعانى من نفس المشكلة فأسندت حركة التضامن الأسيوى الأفريقي والاجتماعات المتعددة لقادة وزعماء الدول فى القارتين، وكذلك جهود الأفارقة سواء المقيمين خارج القارة أو المناضلين بها إلى قيام منظمة الوحدة الأفريقية عام ١٩٦٣، ساعد على ذلك ما حظى به عدد غير قليل من الأفارقة من ثقافة وعلم وما ساهمت به التجارب المتعددة والمترامية التى مرت بها شعوب القارة الأفريقية من صقل للشخصية الأفريقية في مختلف أنحاء القارة.

وكانت مشاكل ما بعد الاستقلال وما زالت أشد إلحاحاً وأكثر وضوحاً من المشاكل السابقة التى كانت تواجه الأفارقة - فقد كانت المشاكل في الفترة السابقة محصورة في الكفاح ضد المستعمر المستغل، لكن عصر الاستعمار الطويل أسفر عن مشكلات عدة - اقتصادية وثقافية، واجتماعية وصحية بالاضافة إلى المشكلات التي تتعلق بالحدود

السياسية التي رسمها الاستعمار بين الدول الأفريقية دون مراعاة لمصالحها أو لوحدتها القومية، هذا بالإضافة أيضاً إلى العديد من المشكلات الأخرى التى وجدت مع الاستعمار مثل مشكلة التمييز والتفرقة العنصرية وهى مشكلة خلفها الاستعمار وكان على الأفارقة أن يناضلوا حتى قضوا بعد كفاح مرير على هذه المشكلة المريرة.

من هذا العرض السريع يتضح لنا أن تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر يتمثل

١ ـ حركات الكشف الأوروبي لأفريقيا.

٢ ـ الاستعمار الأوروبي للقارة.

وسنحاول فى هذا المجال إعطاء تعريف للاستعمار الحديث ينطبق على ما تم في أفريقيا ثم نحاول أن نتعرف على دوافع الاستعمار الأوروبي لأفريقيا وبعد ذلك سندرس الدور الذي لعبته كل دولة أوروبية في القارة وموقف الوطنيين منها والطريقة التي أدارت بها الدول الأوروبية مستعمراتها ووضع الأفارقة في ظل هذه الإدارة الاستعمارية .٣ـ كفاح الأفارقة في سبيل الاستقلال والظروف التي ساعدت على قيام. منظمة الوحدة الأفريقية. ٤ ـ المشكلات التي خلفها الاستعمار الأوروبي في القارة. ٥ ـ الصراعات الداخلية فى الدول الأفريقية وانعكاساتها على حركة التقدم والتنمية في هذه الدول والحقيقة الهامة التي يجب إبرازها ونحن نتعرض لدراسة تاريخ أفريقيا الحديث هى أن الكثير من صفحات التاريخ الأفريقي الحديث لم يكشف عنها النقاب بعد، فقد تناول الكتاب والمؤرخون الأجانب نواحي معينة من هذا التاريخ من وجهة نظرهم هم ولذا يحتاج الأمر لجهد ضخم من الكتاب والمؤرخين الأفارقة لكتابة تاريخهم بأنفسهم معتمدين على المصادر الأصلية والوثائق التي يذخر بها أرشيف وزارات المستعمرات السابقة في الدول الأوروبية ودور المحفوظات فى هذه الدول مبرزين الدور البطولي للمقاومة الوطنية للاستعمار وهو ما حاول الكتاب الأجانب إخفاؤه أو تشويهه . وقد حاولنا قدر المستطاع ـ فى هذا الكتاب إبراز دور المقاومة الوطنية فشرحنا دور كل من عبد الكريم الخطابي وعبد القادر الجزائري وثورة الماجي ماجي في تنجانيقا ومعركة عدوة بين الإيطاليين والأثيوبين ودور نيلسون مانديلا في جنوب أفريقيا وغيرها من الحركات الوطنية على أساس أنها الصورة المشرقة الموقف الأفارقة من المستعمرين الأوربيين ـ لكن لا شك في أن هذه الحركات الوطنية تحتاج لدراسة منفصلة وعميقة وهذا ما تناولناه في كتابنا بعنوان بطولات أفريقية).

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية:الفتح الأوربي لأفريقيا

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : European conquest of Africa

تبلغ مساحة قارة افريقيا في حدود ٣٠ مليون كم٢ – اما افريقيا جنوب الصحراء فتبلغ مساحتها في حدود ٢١ مليون كم ٢- وسواحلها تكاد تخلو من التعاريخ والخلجان واشباه الجزر.

أصول السكان : يمكن تسمية هذه القارة جنوب الصحراء باسم قارة الجنس الواحد فهي بحق القارة الزنجية السوداء فعلى الرغم من اتساع رقعتها وتنوع الظروف الطبيعية فيها من مكان لآخر وعلى الرغم من التأثير القوقازي - حامي كان أو سامي لاتزال محافظة على صفاتها الزنجية من بشرة سوداء او سمراء وشعر مفلفل او مجعد وهي من الصفات الزنجية الاصيلة اما الصفات الاخرى كطول القامة وشكل الانف والشفاة فقد تأثر بعض سكان الشمال والشرق بالحاميين والساميين الى حد ما يمكن تقسيم اهم العناصر الجنسية لجنوب الصحراء على النحو التالي :

١ - الزنوج الشماليون او السودانيون

٢ - الزنوج الجنوبيون - البانتو

٣- الزنوج الحاميون

٤- الاقزام

٥- البوشمن

٦- الهوتنتوف

٧- الحاميون

الغزو الأوربي لافريقيا :

اقتصرت علاقات اوربا بأفريقيا خلال العصر الوسيط على ساحلها الشمالي عدا محاولات قليلة قام بها الرومان لتهدئة السكان المناطق الشمالية من افريقيا . وجاءت الغزوات البربرية لأوربا فقضت على معالم الحضارة الرومانية و اسلمت اوربا الى عصرها الوسيط الذي عاشت من خلاله الشعوب الأوربية في بحر الجهل بسبب هذه العزلة التي فرضتها على نفسها حين انقسم – المجتمع الأوربي الى طبقاته الثلاث : الاشراف رجال الدين والعامة - وانصرف الاولون الى الحكم والحرب بينما انصرف الآخرون الى امور الدين - ورضي الآخرون ان يكونوا العمال الذين ارتبطوا بالارض يفلحونها من اجـ الطبقتين الأخيرتين.

ولكن قبل ان تنتهي القرون العشرة الاولى بعد الميلاد حتى ظهرت الى عالم الوجود هذه المدن الأوربية التي انصرف اهلها الى التجارة سواء في وسط القارة او جنوبها لاسيما وقد فتحت الحروب الصليبية باب الاتصال

بالشرق من جديد كما فتحته الدولة الاسلامية في الاندلس وسعت لان تحرر من سلطـــة الاشراف بعد ان جنت شيئاً من الثروة

اخذت سفن المدن الجنوبية مثل البندقية التي فتحت لها الحروب الصليبية الطريق الى الشرق ، وحصلت على كثير من الامتيازات من الامبراطور بازيل البيزنطي بل وسلحت سفنها من اجل مقاومة القرصان ـ تتردد من جديد على مدن الشاطئ الشمالي لنقل التوابل الى اسواق اوربا مما جعل اوربا تستعيد بعض ما كان لها من حضارة سابقة للغزو البربري وان اقتصر هذا النصيب على الاغنياء ـ واخذت موانيء مصر وبلاد المغرب تستقبل السفن الاوربية من. جديد تنقل منها واليها ما يتبادله الطرفان من مواد التجارة والتجارة الهندية تحملها المراكب الهندية الضخمة الى عدن اذ ينقلها التجار العرب الذين انبثوا من موانى اثيوبيا الشرقية بمراكبهم الصغيرة الى موانيء شرق افريقيا وموانيء.

ولكن قبل ان تنتهي القرون العشرة الاولى بعد الميلاد حتى ظهرت الى عالم الوجود هذه المدن الأوربية التي انصرف اهلها الى التجارة سواء في وسط القارة او جنوبها لاسيما وقد فتحت الحروب الصليبية باب الاتصال

بالشرق من جديد كما فتحته الدولة الاسلامية في الاندلس وسعت لان تحرر من سلطـــة الاشراف بعد ان جنت شيئاً من الثروة.

اخذت سفن المدن الجنوبية مثل البندقية التي فتحت لها الحروب الصليبية الطريق الى الشرق ، وحصلت على كثير من الامتيازات من الامبراطور بازيل البيزنطي بل وسلحت سفنها من اجل مقاومة القرصان ـ تتردد من جديد على مدن الشاطئ الشمالي لنقل التوابل الى اسواق اوربا مما جعل اوربا تستعيد بعض ما كان لها من حضارة سابقة للغزو البربري وان اقتصر هذا النصيب على الاغنياء ـ واخذت موانيء مصر وبلاد المغرب تستقبل السفن الاوربية من. جديد تنقل منها واليها ما يتبادله الطرفان من مواد التجارة والتجارة الهندية تحملها المراكب الهندية الضخمة الى عدن اذ ينقلها التجار العرب الذين انبثوا من موانى اثيوبيا الشرقية بمراكبهم الصغيرة الى موانيء شرق افريقيا وموانيء.

مصدر هذه الثروات والحكم بالاعدام على من يحاول كشفها . ولم يكن يصرح للتجار الافرنج بالملاحة في البحر الاحمر كما وضعت عليهم اقسى القيود عند التجول داخل البلاد، ولم يحدث هذا في مصر وحدها ـ بل في المغرب ايضاً اذ حرصت الحكومة على منع تجار الافرنج من ان يدخلوا

الى داخل البلاد وأصبحت اسعار التوابل في اوربا تزداد ارتفاعاً ولم يكن يضاهيها ما يبيعه التجار الاوربيون الى الشرق من بضائع فحصل عجز تجاري .. للاوربيين بخاصة الحصول على الذهب الذي كان ضرورياً للحصول على التوابل بدأ الاوربيون يفتشون عن مخرج لهذا الحصار وحاولوا الاتصال بحاكم الحبشة باعتباره مسيحياً - ففي سنة ١٤٣٢ أيام حكم السلطان يوسف بن برسباي قبض في مصر على تاجر فارسي يدعى نورالدين علي تبريزي اعترف ان اسحاق ملك اثيوبيا ارسله الى ملك الفرنجة يدعوه الى الانضمام اليـــه والتعاون معه بأن لغزو مصر من ناحية البحر في الوقت الذي تغزوها جيوش اثيوبيا من ناحية البر وقد سافر فعلاً من اثيوبيا الى اوربا عن طريق الصحراء وانه الآن في طريق عودته الى اثيوبيا ليحمل نتيجة هذا المسعى فحوكـــم

واعدم (٣) واصل الاوربيون جهودهم من اجل غزو الشرق وكسر احتكار المماليك للتجارة . هذا العامل الاقتصادي مع العامل الديني بنشر المسيحية في الشرق بدفع من البابوية - انطلق الأوربيون نحو افريقيا ولما كانت البرتغال أكثر الدول الاوربية تأثراً بالعجز التجاري بسبب احتكار المماليك للتجارة ولقربهم من الشرق وما عرفوه عن ثروته دفعهم الى ان يكونوا الرواد الأوائل في السفر الى افريقيا -- قام الملك جون الأول ملك البرتغال الذي أرتقـى العرش سنة ١٣٨٥ بتجهيز اسطول يتكون من ١٤٢ قطعة وفي ١٤١٥ سقطت.

وبقيت هذه المشروعات ولم تبدأ فرنسا في تخطيط مع سياسة التوسع البحري على قدر من الاهمية الا في عهد فرنسوا الاول. واتفق ركة كبيرة من الاهتمام بالاستكشافات مع نمو موانيء المحيط الاطلنطي في فرنسا وبدأت حركة خروج السفن الفرنسية لاستكشاف مابقي من امريكا والتعرف الى السواحل الافريقية والهند الشرقية.

ووصلت بعض السفن في ١٥٠٩ الى العالم الجديد وتبعتها اخرى في عام ١٥٢٤ ووصلت الى كندا . ودخلت فرنسا في نزاع مع البرتغال وبريطانيا على المستعمرات وفي حرب السبع سنوات بينها وبين انكلترا التي نشبت عام ١٧٥٦ وبعد توقيع معاهدة باريس في ١٠/٢/١٧٦٣ سلمت فرنسا لانكلترا كندا بكل متعلقاتها وعدة جزر من الانتيل والهند والسنغال و تلاشت المستعمرات الفرنسية على وجه التقريب اثر استيلاء البريطانيين عليها خلال الحروب النابليونية اذ لم تترك لها معاهدة باريس الموقعة سنـــة ١٨١٤ شيئاً سوى محطات تجارية متناثرة تجارية في العالم قليلة الاهمية ومنها المحطات الواقعة غرب افريقيا وبدأت فرنسا مع مطلع القرن التاسع عشر تحاول ان تبني لها . امبراطورية جديدة حين احتلت الجزائر سنة ١٨٣٠ ، ثم توقفت مجهوداتها الى حيـن وبخاصة بعد حروبها مع المانيا ، التي انتهت عام ١٨٧٠ استأنفتها بعد هذا التاريخ بغية التعويض عن فقد الالزاس واللورين أثر هذه الحرب . فأستولت على تونس وفرضت عليها حمايتها ثم أخذت توسع رقعة املاكها فـــي غرب افريقيا اذ كان لها بضعة مراكز على الساحل الغربي لافريقيا انشأتها جماعات من التجار الفرنسيين و

كانت فرنسا اكثر اتصالا بتجارها وشركاتها ، فكانت تشرف على اعمالهم وتعين لهم القناصل الذين كانوا يستعملون نفوذهم من اجل عقد مع الزعماء الوطنيين ورؤساء القبائل.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: الاستعمار الإنجليزي لأفريقيا

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : English colonization of Africa

الاستعمار الانكليزي في افريقيا :

ويجمع فقد كان على وعي تام كان الشعب البريطاني شعب تجار وملاحين مثل الهولنديين بين هاتين المهنتين بطبيعة مزاجه وتكوينه بانعزاله في جزيرته وحين ارتقت الملكة اليزابيث الأولى العرش (١٥٥٨-١٦٠٣) ، كان النشاط التجاري الانكليزي مقتصراً على اوربا - ولكن الانكليز سرعـان ما أحسوا بالحاجة الى رؤوس الاموال وبدأوا يوسعون نشاطهم الى العالم الجديد وانشأوا سنة ١٦٠٠ شركة الهند الشرقية الانكليزية وفي سنة ١٦٠٦ انشئت شركة فرجينيا لاستغلال بعض ثروات امريكا الشمالية بصورة خاصة . وهكذا أقيم المحوران الرئيسان في الاستعمار البريطاني يمر أحدهما الآخر بأمريكا كانت الدولة ترعى بكل جدية كل مبادرة فردية ، وتمنح ميثاقاً الجمعيات المواطنين الراغبين في فتح اسواق جديدة للتجارة البحريــة وتعطيهم احتكاراً قانونياً ضد نشاط المهربين ، يحدد الميثاق حدود الاراضي القابلة للاستعمار بالنسبة الى كل شركة كما يحدد الفترة الزمنية لنشاطها ، وطبيعة امتيازاتها ، هذا الشكل من اشكال التنظيم ينطوي منذ ذلك الحين على النفوذ البريطاني عن كل مركزية مسرفة ، كما ينطوي على إيثار المشروعات التجريبية والفردية . بآسيا ويمر بدء الصلة بين الانكليز وافريقيا : مرة تعود البدايات الاولى لصلة الانكليز بأفريقيا الى نهاية القرن السادس عشر ففي عام ١٥٨٠ دارت أول سفينة بريطانية حول رأس الرجاء الصالح ، وفي ١٥٩١ أرسل القبطان جيمس لنكستر بثلاث سفن شراعية سلكت الطريق البحري في الوصول الى الهند عن طريق رأس الرجاء ايضاً عاد لنكستر الى انجلترا عام ١٥٩٤ ، و كشفت رحلته عن أن مخاطر الطريق البحري الطويل الى الهند اضعاف مخاطر طريق البحر المتوسط الا ان فرص الحصول على ثروة كبيرة من القيام برحلات بحرية عن طريق رأس الرجاء ليست بالفرص المحدودة اما بعد تأسيس شركة الهند الشرقية الانكليزية المار ذكرها تم تحويل الملاحة الانكليزية رسمياً عن طريق البحر المتوسط الى رأس الرجاء الصالح (٧) وأخذت بريطانيا تزيد في نشاطها التجاري وصلاتها السياسية مع موانيء دلجادو في افريقيا في رأس الرجاء الصالح حتى السودان على امتداد ساحل افريقيا الشرقي . فرست السفن الانكليزية منذ عام ١٦٠٨ في ميناء ممبسة في كينيا. وزنجبار . بعد ذلك اقامت علاقات سياسية مع سلطان عمان الذي كان يحكم الجزء الشرقي من الساحل الافريقي في المنطقة الممتدة الجنوب حتى فمبسة . واستطاعت بعد سلسلة من المناورات السياسية والتدخل في شؤون العائلة العربية ان تفرض حمايتها على الجزء الاكبر من ساحل أفريقيا

الشرقي عام ١٨٧٣ (٨) . اما في جنوب افريقيا فقد ظهرت بريطانيا عام ١٧٩٥ ونافست الهولنديين اذ احتلت جزء كبير من افريقيا الجنوبية.

الاستعمار البلجيكي :

اقتصرت بلجيكا على الكونغو من بين المناطق الافريقية التي اصبحت نهباً ويعود تأسيس هذه المستعمرات الى ارادة الملك ليبوبولد الثاني مالك بلجيكا (١٨٦٥ ـ ١٩٠٩) اذ طالب وهو أمير بتوسيع للاستعمار الغربي آفاق البلجيكيين الى ماوراء البحار ، ولم يجد لكلامه صدى وبعد ان ارتقى العرش اتجه بصره الى التوسع وحينما سمع بالاستكشافات الجغرافية الافريقية اتجه ببصره الى هذه القارة لاسيما وقد كتب احد موظفي وزارة الخارجية وهو المستر باننج اكثر من مقال من اجل الاهتمام بهذه القارة . فاسرع الملك بالعمل ، فدعا جغرافي اوربا وعلماءها الى مؤتمر في بروكسيل حمل اســـــم المؤتمر الجغرافي العالمي لدراسة امكانات الاستفادة من هذه الفرصة

ما تألفت الجمعية الدولية لاكتشاف افريقيا وادخال الحضارة فيها . بدأت هذه الجمعية تعمل بسرعة ، فأرسلت اكثر من بعثة الى شرق افريقيا ثم استعان الملك بأحد المستكشفين الاوربيين المشهورين هو المستر ستانلي الذي سبق ان عرف افريقيا الاستوائية وبخاصة الكونغو

تألفت جمعية جديدة تدعى بـ (لجنة دراسة الكونغو الاعلى) وأصبح ستانلي يمثلها حين ذهب الى الكونغو، عاد مرة اخرى الى الكونغو لعقد المعاهدات مع الزعماء الوطنيين وانشاء المحطات التجارية وتمكن فعلاً من انشاء اثنين وعشرين محطة على نهر الكونغو وفروعه ، ووقفت ضد مشاريع بلجيكا هذه كل من البرتغال وبريطانيا وفرنسا الا أن عقد مؤتمر برلين عام ١٨٨٤ اذ اعترفت كل من المانيا ـ بريطانيا ـ النمسا هولندا اسبانيا ـ فرنسا السويد النرويج، بحقوق بلجيكا في الكونغو كما اعترفت البرتغال بعد ذلك ـ واصبحت الكونغو من ممتلكات الملك الشخصية الى وفاته عام ١٩٠٩ ، اذ اعتبرت الكونغو تحت سيطرة الدولة ومن ممتلكاتها روسيا فيما وراء البحار

الاستعمار الالماني في افريقيا :

جاءت المانيا الى افريقيا متأخرة بسبب تأخر الوحدة الالمانية ، فبعد ان انتصرت المانيا على فرنسا وكونت وحدتها عام ١٨٧١ اتجهت اولا نحو توطيد وحدتها الوطنية وتقوية جيشها خوفاً من اعدائها المجاورين لاسيما فرنسا فبعد ان هدأت الاحوال فيها واستقرت ، وانتعش اقتصادها وتطورت صناعتها ، شعرت انها بحاجة الى مستعمرات لتصريف منتجاتها الصناعية و تلبية لطلب في سنة ١٨٨٣ وجه بسمارك الى جمعيات التجار يرجوهم التقدم ـ بمقترحاتهم لصالح التجارة الالمانية ـ كما اصدر سنة ١٨٨٤ كتاباً لجمع اشكابات التجار الألمان في

افريقيا من سوء معاملة الفاصل البريطانيين لهم وعرف من هذه الشكايات العراقيل التي توضع أمامهم ـ من هنا جاء الكراجه بعقد مؤتمر برلين في نهاية العام ١٨٨٤ و اصراره على النص على حرية التجارة في حوض النيجر والكونغو ، وعلى تعهد كل دولة باحترام هذه السياسة فيما تضع يدها عليه من الأرض (١٠) . بدأت المانيا تتجه الى شرق افريقيا ودخلت في نزاع مع بريطانيا ـ وبعد الاتفاق الالماني ـ الانكليزي عام ١٨٩٠ أصبحت أوغندا ضمن نفوذ بريطانيا مقابل ان تكون تنجانيقا ضمن النفوذ الالماني (١١). كما سيطرت المانيا على منطقة جنوب غرب افريقيا (كما سيرد تفصيل ذلك في الفصل الخاص بجنوب غرب افريقيا) .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : تأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: استغلال الافارقة

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : Exploitation of Africans

الاستغلال الذي تعرض له الافارقة :

الرق : - أول بوادر الاستغلال الذي تعرضت له الشعوب الافريقية الرق . وممارسته كان من اقصى ماتعرضت له البشرية من اضطهاد وتعسف في مسيرتها عبر ظهرت تجارة الرقيق نهاية القرن الخامس عشر وكانت تمارس على استحياء في القرن السادس عشر – ثم تأكدت في القرن السابع عشر باعتبارها عملية تعود بالربح وبلغت ذروتها في القرن الثامن عشر ولما كان البرتغاليون اول من كانت لهم ممتلكات في افريقيا (انكولا – غينيا) . وفي امريكا (البرازيل (في الوقت نفسه لذلك كانت لهم تجارة استحياء في القرن السادس عشر ثم تاكدت في القرن السابع عشر الرقيق الخاصة . اما الاسبانيون ولهم ممتلكات ايضاً في العالم الجديد فقد اكتفوا بابرام معاهدات مع الدول الاجنبية التي تولت تزويدهم بالايدي العاملة المستعمراتهم . فلجأوا اولا الى الهولنديين والى الانكليز بعد ذلك ، ثم الى شركة فرنسية كانت تقوم بعملها في خليج غينيا – مع العالم ان الفرنسيين قد عرضوا خدماتهم لبلاد اخرى قبل ان يمارسوا تجارة الرقيق لحسابهم الخاص وتحولت تجارة الرقيق من الجهود الفردية الى نشاط شركات معترف بهم التاريخ فمنذ السنين الاولى لدخول الاوربيين افريقيا بدأوا يأخذون اعداداً كبيرة من الناس يستخدمونهم قسراً في مختلف الاعمال خارج القارة وداخلها وبخاصة بعد ان اكتشف العالم الجديد وظهرت الحاجة الشديدة للايدي العاملة في مزارع قصب السكر والبن وغيرها في الامريكتين بها رسميا (١٨) كان من الحوافز الاخرى وراء تجارة الرقيق عجز البيض عن الاستقرار في الجزر والعمل فيها ، فالمحاولات التي تهدف الى تأقلم الاوربين حتى لو كانوا من الفلاحين - في الجزر تنتهي بنتائج مخيبة.

في الوفيات ١ ١ عوائد قليلة في الارباح) . وعلى العكس من ذلك اتضح ان العائد الناتج من عمل السود اكثر بكثير ، اكدت ذلك المراجع الرسمية الفرنسية بقولها : (ليس هناك ما يسهم في زيادة المستعمرات وزراعة الأرض اكثر من العمل الشاق الذي يقوم به الزنوج) (١٩) ففي المرحلة الاولى لممارسة الرق كان تاجر الرقيق يقدم بسفينته وحال نزوله الارض يتصل على الفور اما بالامير المحلي . او بأحد افراد بلاطه ، المفوضين من قبله لهذه المهمة ، أو بحاكم القلعة الابيض ، وبعد ان يؤدي رسوم البقاء في المرسى والاقامة - يأخذ في المفاوضات المبدئية وتدفع لرجل البلاط الأفريقي كمية من المال في بدء المفاضات وهي غير قيمة المسمرة التي تدفع عند ابرام الصفقة. ولم يكن التاجر من حيث المبدأ ان يشتري من الملوك الافريقيين الا اسرى الحرب الذين يبيعهم مؤسورهم . اذ كان كل ملك يستحوذ ، على قدر منهم يحكم الأمر الواقع وبناء على حق النصر ثم يشتري التاجر

هؤلاء الاسرى. ولم يكن كل ما يبيعه الامير أسرى بالفعل فمنهم ممن يكن الامير لهم العداء او انهم ليسوا من المقربيين له ويرغب في المال ويتعمد بيعهم ذلك بالقبض عليهم وجرهم بالقوة الى سفن الرقيق (٢٠) حيث يتلقفهم المشرفون على السفينة لشحنهم داخلها ، وهؤلاء المشرفون على سفن الرقيق كانوا يجدون المكافآت التشجيعية علي عملهم . فكانت الحكومة الفرنسية مثلا تعطي منها لسفن الرقيق المتجهة الى فريقيا من فرنسا ، ثم تدفع مكافأة اخرى علي كل رأس يصل الى مستعمراتها في جزر الهند الغربية. (٢١) استمرت هذه التجارة امداً طويلا ، وعندما بدأ يقل معين هذه الطاقة البشرية بدأت وسائل اخرى لجمع الرجال غير الاسرى وهو ذهاب مأموري الحكومة المسلحين الى العزل ويعمدوا الى اشعال النار في القرية وعند خروجهم منها فزعين يحيط بهم اولئك المسلحون ويأخذون اكبر عدد . وفي حالات اخرى تكلف الدولة المستعمرة متعهدين يجمعون الافارقة بشتى الوسائل لقاء عمولة تدفع للمتعهد ، ويكون المتعهد في الغالب زعيم قبيلة.
او شخص قوي متنفذ يأخذ الناس قسرا . وفي كلتا الحالتين يؤخذ هؤلاء الأفراد ويساقون على شكل جماعات اذ يسيرون على الاقدم لمسافات طويلة ، وكثيراً ما تربط في اعناقهم عصى طويلة متصلة ببعضها على رقاب واكتاف معظم افراد القافلة البشرية ذلك منعا لهروب احدهم كما توضع علي اكتافهم احمال او بضائع من العاج او غيره مما يرغب المستغلون نقلها من مكان الأنتاج الى مكان التصدير ويباعون اولا الى التجار المحليين الذين يبيعونهم مرة اخرى الى التجار الأجانب - وفي بعض المناطق يباع الرقيق الواحد بعشرة ثيران (٢٢)

استغلال الأيدي العاملة :

بتحريم بعد ان واصل الأوربيون ممارسة الرق واستمرت معاناة سكان افريقية من الاسترقاق بل ازدادت عمليات الاسترقاق شراسة وقساوة . أثار ذلك ضجة كبيرة في انحاء العالم فظهرت جمعيات انسانية تنادى بتحريم الرق في بريطانيا على وجه التخصيص وعقدت مؤتمرات دولية اوربية خاصة اصدرت امراً الرق. وادعت الدول التي كانت تمارسه بالالتزام بهذا القرار الذي صدر عام ١٨٠٧ الا أنها واصلت استغلال الفرد الافريقي بأساليب اخرى. من ذلك اسلوب السخرة المجانية بحجة المصلحة العامة فاذا اراد اصحاب الاعمال الحصول على اليد العاملة تقدموا بطلبهم الى الحكومة الاستعمارية فتعين لهم العمال . ثم ترسل الطلبات الى المديرين المحليين في طول البلاد وعرضها ويجند الزعماء والرؤساء المحليون العدد المطلوب. وكان الرؤوساء اوالزعماء الذين يفشلون في احضار العدد المطلوب يجلدون بلاشفقة. وعلى رجال السخرة ان يطعموا انفسهم ويحضروا ادواتهم معهم . وكثيراً ما يستدعي الرئيس او الزعيم الذي تقع عليه مسؤولية شق الطريق مثلا النساء والاطفال الصغار للعمل لهذا كان

المرء يرى النساء يحملن الاطفال على ظهورهن ، وغيرهن من الحوامل والفتيات وكلهن يحفرون بأدوات بدائية ، ويحملن الاتربة على رؤوسهن .

واذا رفض احد عمال السخرة العمل يسجن ويجلد، وتجري عملية الجلد باستخدام سوط جلدي ـ لكن هناك) البالماكوريا) وهي تشبه القادوم الخشبي طولها عشر بوصات ، وبرأس اسطواني اي سمكه بوصة ونصف وعرضه ثلاث بوصات وعلى كل من جانبي الاسطوانة خمسة ثقوب على شكل الخمسة يضرب الضحية على راحة يديه. ونظراً لقوة الضربة فان الثقوب تمتص لحم راحة اليد ثم تفلته سريعاً مما يسبب للمضروب الما قاسيا وهكذا حتى يتم العدد المطلوب من الضربات ، يتحمل الافريقي التقوي اربع او خمس ضربات وهو ملتزم الصمت لكنه بعدئذ لا يستطيع ان يكتم صراخه (٢٣) ومن اجل اجبار الافارقة على العمل استخدمت ضريبتي الرأس والكوخ في ظل ضريبة الرؤوس يخضع كل ذكر فوق الثانية عشرة ـ بصرف النظر عن دخله فهذه الضريبة لم يكن ينظر اليها من الناحية الاساسية على انها مصدر للدخل انما كوسيلة لاقحام الافارقة في العمل مقابل اجر – وبدأ فرض الضرائب عليهم بصورة عامة قرب نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وبخاصة بعد اكتشافات الماس والذهب في اتحاد جنوب افريقيا واكتشاف المعادن في المناطق الأخرى ، وكان من الصعب في باديء الامر اقناع الأفارقة بمغادرة قراهم والمجيء الى المراكز الصناعية للعمل لدى الرجل الابيض ، الابعد اكتشاف المعادن المختلفة في افريقيا ان حقيقة فرض نظام ضريبة الرؤوس الموضوع لهدف محدد هو دفع الفلاحين الافارقة الى العمل قد اتضحت بجلاء من تصريحات المستوطنين الاروبيين في كينيا . فقد نقل ذات مرة عن احد حكامها سير بر سي جيروارد انه قال: نحن نرى ان فرض الضرائب هو الاسلوب الممكن الوحيد الذي يرغم الافريقي من الاهالي على مغادرة معزله لغرض السعي الى العمل . وبهذه الطريقة فقط يمكن ان تزداد اعباء المعيشة بالنسبة له ان رفع معدل الاجور لن يؤدي الى زيادة عرض العمل بل الى نقصه.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د احمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: استغلال الأفارقة

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية : Exploitation of Africans

إذا كان كشف القارة الأفريقية وإلقاء الضوء عما بداخلها يمثل صفحة بيضاء في العلاقات الأفريقية الأوربية ـ فإن اتجاه الأوربيين للاستعمار والاستحواز على مساحات واسعة من القارة وتسخير الأفارقة وخيرات بلادهم لتحقيق الرفاهية للأوربيين يمثل صفحة سوداء في تاريخ العلاقات الأوربية الأفريقية. والإستعمار ظاهرة قديمة حتى أننا يمكن أن نقول أن جذورها تضرب في أعماق التاريخ إلى مدى بعيد، وقد شهد العالم القديم قيام أمبراطوريات استعمارية ضخمة كالأمبراطورية الرومانية، وكأمبراطورية الإسكندر المقدوني . لكن الاستعمار الأوربى فى أفريقيا الذي برز بنوع خاص في القرن التاسع عشر تطور في أساليبه ووسائله وأهدافه والنتائج التي ترتبت عليه حتى خيل للبعض إنه ظاهرة جديدة مرتبطة بالقرن التاسع عشر فحسب، ولذا فلابد من الوصول لتعريف دقيق للاستعمار في شكله الجديد يتطبق على هذه الظاهرة التي برزت في نشاط الدول الأوربية في أفريقيا.

المقصود بالاستعمار

تعددت التعاريف التي ذكرت للاستعمار في العصر الحديث فالبعض عرفه بأنه يعنى سيطرة جماعة على جماعة أخرى . و عرفه .د كوامي نكروما بأنه سيطرة دولة على دولة أخرى واستخدام هذه الدولة المستعمرة قوتها الصناعية المتفوقة لإخضاع شعب آخر، واستغلاله فالاستعمار من وجهة نظر .د. نكروما هو السياسة التي بها ترتبط وتقيد الدولة الأم مستعمراتها وتوجيهها من أجل تحقيق مصالحها الاقتصادية الخاصة (١) اقتصادياً.

وهذا التعريف وغيره من التعريفات المتعددة التي ذكرت للاستعمار ليست وافية بحيث تشمل جميع أشكال الاستعمار الحديث ووسائله وأهدافه.(١) كوامي إكروما نحو تحرير المستعمرات الترجمة عبد العزيز عتيق ١٩٥٨ ـ ص ٤٨ ولعل تعريف الأستاذ الدكتور (محمد عوض محمد) هو التعريفات شمولاً فقد عرف الاستعمار بأنه : العمل أو مجموعة الأعمال التي من شأنها السيطرة أو بسط النفوذ بواسطة دولة أو جماعة منظمة من الناس على مساحة من الأرض لم تكن تابعة لهم، أو على سكان تلك الأرض أو على الأرض والسكان في آن واحد» (١). فالأعمال المشار إليها قد يكون منها استخدام القوة الحربية، وقد تحدث السيطرة على الأرض بشرائها بطرق منها عوامل الضغط . والنص على الدولة أو جماعة منظمة من الناس قصد به أن يشمل الإستعمار . الأعمال التي قامت بها الشركات التي تألفت في العصور الحديثة مثل الشركات الإستعمارية الألمانية التي أسسها كارل بيترز (Peters) وشركة الهند الشرقية البريطانية وغيرها من الشركات العديدة التي كثرت في العصر الحديث وقامت بأعمال إستعمارية عنيفة فى شرق أفريقيا وكثيراً ما مهدت الحكوماتها لبسط نفوذها على الأماكن التي كانت قد ارتبطت بها هذه الشركات والإشارة إلى أن التسلط قد يقع على الأرض فقط عادة لا يحدث إلا في بلاد

خالية من السكان أو في حكم الخالية من السكان . يرجع أما أن السيطرة قد تقع على السكان دون الأرض فيكون ذلك بترك الأرض ومرافقها للسكان الأصليين لإستقلال أراضيهم، وهذا عكس ما حدث في شرق القارة حيث تسلط المستعمرون على الأرض والسكان والسبب لا لميزة إمتاز بها مستعمرو الغرب - لكن الأمر يرجع إلى أن أرض شرق أفريقيا المرتفعة تصلح لسكنى الأوربيين بينما أرض أفريقيا الغربية منخفضة شديدة الحرارة لا تلائم سكنى المستعمرين الأوربيين فسيطروا على السكان .
وكما حدث أيضاً في القرن الخامس عشر حين قامت الدول الأوربية بالاسيتلاء على مناطق السواحل الأفريقية أقامت فيها الحصون والمراكز التجارية

من أجل تجارة الرقيق. وهذا التعريف كما نرى شامل وعملى يسهل قياس الصور المختلفة التي تقابلنا على أساسه. والرق من أبشع أنواع الاستعمار فهو استبعاد للإنسان واستغلال له سواء في بلده الأصلى أو نقله عنوة للعمل في بلاد أخرى لتحقق الرفاهية للمستعمر الغريب، ويختلف هذا بالطبع عن الهجرة الإختبارية . وقد يتبادر للذهن سؤال هام هو هل يدخل ضمن الاستعمار النفوذ الاقتصادي أو الثقافي؟ . والسليم أن المشروعات الثقافية والاقتصادية إذا لم تؤد إلى بسط النفوذ السياسي أو تكون نتيجة نفوذ سياسى فهى ليست من الاستعمار في شيء. فاستخدام رؤوس الأموال الأجنبية أو إنشاء معاهد ثقافية أجنبية في بعض البلاد إن لم تكن نتيجة تسلط أجنبي أو يترتب عليها هذا التسلط أي تكون ذريعة للتسلط فإنها لا تدخل تحت تعريف الاستعمار . ولكن إذا أتخذت البعثات العلمية أو الدينية كما حدث في أحوال كثيرة ذريعة تتذرع بها الدول لبسط سلطانها السياسي على قطر أو كتمهيد لاحتلاله فهذا بالطبع عمل استعماري. وواضح أن الفرق والحد بين الاثنين الاستعمار والاستثمار يتمثل في خيط رفيع دقيق والأمر يحتاج ليقظة وتدقيق للتفريق بين الاثنين . دوافع الاستعمار الأوربي لأفريقيا وتطورها مع أن الاستعمار الأوروبي الحديث لأفريقيا بدأ في القرن الخامس عشر - إلا أن الأوروبيين اكتفوا في القرون الأولى من استعمارهم باتخاذ نقط ساحلية أو الاستقرار في بعض الجزر القريبة من الساحل - لكن في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وقبيل نهاية هذا القرن على وجه الخصوص ظهرت دوافع جديدة أدت إلى النهم الاستعمارى فأخذت الدول الأوروبية تتوغل في داخل أفريقيا وأراد بعض ساسة أوربا إيجاد أسس تتحرك في إطارها هذه الدول وهى تعمل لمد نفوذها لمناطق جديدة في القارة.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: تعريف الاستعمار

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : Definition of colonialism

وأهم الدوافع التي دفعت الأوربيين لاستعمار أفريقيا

١. الدافع الديني

انتهى الصراع بين العرب والإمارات المسيحية في شبه جزيرة إيبيريا بخروج العرب نهائياً من أسبانيا في عام ١٤٩٢ فأصبحت الأندلس بحق ـ كما عبر عنها بعض الكتاب العرب (فردوس العرب المفقود) ـ لكن البرتغال استطاعت أن تتخلص من الوجود العربي وأن تقيم مملكة مستقلة قبل الأسبان بما يقرب من قرنين.

وحمل البرتغال لواء حركة دينية جديدة يعتبرها بعض المؤرخين امتداداً للحركة الصليبية وذلك بهدف تعقب القوى الإسلامية والاتصال بملك الحبشة المسيحى ـ الذي ذاع صيته في أوربا، وإن كانت بلاده لم تكن معروفة على وجه الدقة للاشتراك فى معركة تطويق للدول الإسلامية ودولة المماليك بالذات والقضاء على مصر وقوتها التي تتمثل فى احتكار تجارة الشرق والسيطرة على شرايين الملاحة المؤدية إلى مصادر هذه التجارة.

ولا شك في أن الحملات التي قام بها الأمير هنرى الذى اشتهر باسم هنرى الملاح (Henry the Navigator) ورحلات غيره من الرحالة البرتغال كانت كلها تهدف إلى توجيه ضربة قوية للقوى العربية بالقضاء على احتكار العرب لتجارة الشرق، وبذا تستنزف هذه الثروة التى كانت تتدفق عليهم وتضعف قدرتهم العسكرية بالتالي.

والدنيا على أن الدافع الدين وراء الحركات الاستعمارية في ذلك الوقت أن البابوية باركت هذه الحركات وبادرت بالتدخل لفض النزاع بين الدولتين

الاستعماريتين البرتغال وأسبانيا (١) .

وقد أدركت القوى الإسلامية الهدف من وراء هذا النشاط الاستعماري ولذا تصدت مصر المملوكية للعمل ضد البرتغال ونشاطهم في البحار الشرقية ـ لكن هزمت الأساطيل المصرية فى موقعة ديو البحرية سنة ١٥٠٩ واستأنف العثمانيون الذين ورثوا السلطة فى مصر والشام والحجار من المماليك ـ القتال ضد البرتغال وحلفائهم.

ولا يقلل من حقيقة هذا الهدف اشتراك المدن الإيطالية المسيحية إلى جانب المماليك في حربهم ضد البرتغال فقد كانت أساطيل هذه المدن هي التي تقوم بنقل بضائع الشرق من موانى الشام ومصر إلى أوربا فمصلحتها الاقتصادية هي التي حتمت عليها هذا الاتجاه.

ويرتبط بالعامل الديني ـ الحركات الدينية التي شاهدتها أوربا إثر النهضة الأوربية، فقد أدت حركة الإصلاح الديني والدعوة لتخليص المسيحية من الشوائب التي ارتبطت بالكنيسة ورجال الدين في العصور السالفة ـ إلى تحطيم الوحدة الدينية لأوربا ، وظهرت مذاهب دينية كالبروتستانتية، وقامت نتيجة لذلك مذابح دينية وحروب في أوربا

أدت لهجرة الكثيرين من بلادهم - لكن لم تلبث موجة الصراع والنشاط الديني أن اتجهت إلى ناحية التبشير بالمسيحية بين القبائل في المناطق التي كانت تسود فيها الوثنية فى المستعمرات الجديدة. واتجه نشاط الجمعيات التبشيرية بصفة خاصة إلى أفريقيا بعد الكشوف الجغرافية التي بدأت تلفى الأضواء على داخل القارة فكان المبشرون يسيرون عادة في ركاب المستكشفين وإن كانت بعض البعثات التبشيرية قد سبقت أحياناً في كشف النقاب عن مناطق لم تكن معروفة للأوربيين.
ونذكر في هذا المجال جهود لفنجستون (Livingstone) فقد انضم في عام ١٨٣٨ إلى جمعية لندن التبشيرية، وقد وجه نظره للعمل في جنوب أفريقيا الدكتور موفات (Moffat) ، وقد تحدثنا عن نشاطه في كشف نهر الزمبيزي وفي إثارة الرأى العام العالمى ضد تجارة الرقيق بعد أن شاهد بعينيه ما يقاسيه الأرقاء من الآلام، وقد دفعت رحلات لفنجستون ببعثات دينية أخرى من بريطانيا واسكتلندا.

وفي شرق أفريقيا كان للبعثات التبشيرية الكاثوليكية نشاطها الملحوظ، ونذكر بالذات في هذا المجال جهود الأب سابيتو Sapeto) وهو من أشهر رجال التبشير الإيطاليين، وقد دخل فيما بعد في خدمة شركة روباتينو الإيطالية للملاحة وهي الشركة التي لعبت الدور الأول فى الاستعمار الإيطالي في شرق القارة .

على أن الجمعيات التبشيرية التي بدأت نشاطها بالعمل على نشر المسيحية والحضارة بين الأفارقة انغمست في ميدان الاستعمار فقد أصبح الهدف الديني يتخذ وسيلة لتبرير الاستعمار فكان كثيرون من رجال الدين دعاة للاستعمار، واشتهرت منهم أسماء متعددة في هذا المجال نذكر منهم على سبيل المثال الكاردينال الفرنسي لا فيجيري (Lavigerie).

وقد كثر في كتابات هؤلاء وأقوالهم الحديث عن النظريات الإنسانية والأبوية ودور الرجل الأبيض الذي عبر عنه بالأب الأبيض White Father) أو الأخ الأكبر (Older Brother) لكن أثبتت الأيام أن الأمر لا يخرج عن كونه قناعاً يغطى به الاستعمار وجهه القبيح. وفي كثير من الأحيان حدث أن انعكست النظرية المعروفة فكانت البعثات التبشيرية ممهدة للاستعمار وليس العكس (The ((Flag Followed the Missionary وقد أشار لينين إلى ذلك فذكر إن تأثير الدين فى السيطرة على الشعوب تأثير مسرحي، فالمسرح يبدأ أول ما يبدأ بالإرساليات الدينية ثم يتبعها علماء الأجناس البشرية والتجار وأصحاب الامتيازات ورجال الإدارة، فبينما تتوسل الإرساليات الدينية إلى الوطنيين أبناء المستعمرات بأن يكنزوا كنوزهم في السماء ولا يأكل صدأ، نرى التجار وأصحاب

الامتيازات ورجال الإدارة يحصلون على معادن بلادهم وعلى مصادر الثروة الطبيعية في أرضهم ويقضون على فنونهم وحرفهم وصناعاتهم الوطنية . لكن من الإنصاف أيضاً أن نذكر لهذه البعثات التبشيرية جهودها في مجال التعليم ومجال العلاج بالذات.

٢. الرق

كان الهدف من حركة الكشوف الأولى الوصول إلى الشرق بغرض الحصول على بضائع الشرق المطلوبة في أوربا، ولذا اهتمت البرتغال التي بدأت صفحة الاستعمار الأوربي في العصر الحديث بإنشاء مراكز تجارية أو حصون عسكرية على الساحل الغربي لأفريقيا أو بالقرب منه حتى أطلق على الاستعمار البرتغالي في ذلك الوقت تعبير (استعمار البهار إشارة للهدف منه ـ لكن الأمر تحول بسرعة فأصبحت السلعة المتداولة هى الإنسان الأفريقي (العاج الأسود) بالإضافة إلى بضائع أفريقية أخرى كالذهب والصمغ والعاج .

ورغم أن البداية التي افتتحت بها البرتغال صفحة السرق في العصر الحديث تبدو في مظهرها إنسانية متصلة بالدافع الديني إذ ادعت البرتغال أن هدفها هو إبعاد الأفارقة الوثنيين عن أجوائهم الأفريقية لتلقينهم مباديء المسيحية ليعودوا إلى بلادهم ليكونوا رسلاً لنشرها ـ فلا شك في أن هذا لا ينفى أن البرتغال هم مؤسسو مدرسة الرق بكل مساوئه فى العصر الحديث فقد تطور الأمر حتى أصبح الساحل الغربي لأفريقيا مورداً هاماً للأيدى العاملة التي إحتاجها الغرب لتعمير العالم الجديد (١) . رحتى نهاية القرن السادس عشر كانت البرتغال هى التي تحتكر تجارة الرقيق

ونقوم بتمويل أملاكها والأملاك الأسبانية وغيرها بحاجتها من الرقيق الأفريقى وكانت في لشبونة سوق كبيرة للرقيق تمد العالم الجديد بحاجته منهم. ولما إزدادت الحاجة للرقيق الأفريقى ـ اتجه البرتغال لتسليح أتباعهم ممن أطلق عليهم لفظ (الجلابة) بالأسلحة النارية لمضاعفة قدرتهم على القنص فقد كان البرتغال يفضلون عدم المخاطرة بأنفسهم بالتوغل للداخل ـ طالما أنهم يستطيعون عن طرق أتباعهم المسلحين الحصول على حاجتهم من الرقيق وهم مطمئنون في مراكز هم الساحلية ولذا أطلق بعض المؤرخين على القرن السادس عشر في أفريقيا تعبير (عصر البنادق) فقد انتشر استخدام البنادق في القارة بعد أن كانت الأسلحة البدائية كالرمح والسهام هى الأسلحة التي عرفها الأفريقي قبل ذلك،

وهكذا أصبح الرقيق أغلى سلعة إكتشفها القوى الاستعمارية في أفريقيا. ومع ذلك لم تستطع الجهود التي بذلتها البرتغال أن تسد طلبات الدول الأوروبية الأخرى المتزايدة للرقيق فدخل الهولنديون والفرنسيون والإنجليز والدانمارك وغيرهم من الأوربيين هذا الميدان إلى جانب البرتغال ليسدوا الطلبات المتزايدة للأيدي العاملة الرخيصة للعمل في مزارع القطن والدخان وقصب السكر في أمريكا.

واتجهت هذه الدول لبسط سيطرتها على مناطق معينة من الساحل الأفريقى أو في الداخل لتضمن حصولها على حاجتها من الرقيق ـ وتشكلت شركات خاصة لنقل الرقيق الأفريقى وما يرتبط بهذا العمل من نشاطات أخرى. وقد بلغت أرباح هذه التجارة ـ تجارة الرقيق ـ حداً خيالياً فمثلاً كانت سفن الرقيق البريطانية تقوم فى الجولة الواحدة برحلة مثلثة فتنقل الفائض من المصنوعات الإنجليزية لغرب أفريقيا حيث تستبدلها بشحنات آدمية تسعير بها المحيط الأطلنطى فتفرغها فى مناطق العمل بأمريكا ثم تعود بالتالي البريطانيا محملة بالسكر والقطن الخام والتبغ وغيرها من محاصيل هذه الأقاليم، وفى ١.

فاحش الذى بدت مظاهره فى بعض المدن والموانى الأوربية فإذا كان الهولنديون يرددون فى تراثهم أن مدينتهم العظيمة (امستردام) قد بنيت على عظام الرنجة التي اشتهروا بتسويقها ليس بعيداً عن الصواب أن تقول بالمثل إن الشبونة فى البرتغال وليفربول فى انجلترا قد بنيت على عظام الرقيق الأسود وبدمائه (١).

وقد حاول بعض الباحثين أن يصل إلى إحصاء تقريبي لعدد الرقيق الذين وصلوا للمستعمرات الأوروبية منذ بدأت حركة الاسترقاق في القرن الخامس عشر حتى أواخر القرن الثامن عشر ـ لكن الأرقام اختلفت ولم تستطع أن تصل لأعداد تستند على أدلة قوية فقد قدر ما وصل المستعمرات الأوربية.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : تأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: افريقيا ستارافيك الكاكات

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : Africas Starafegic drirers

دوافع استراتيجية :

جعل التطاحن بين الدول الاستعمارية على مناطق معينة في القارة مركزاً ممتازاً بالنسبة لموقعها وتحكمها في الملاحة البحرية أو غيرها، ودفع ذلك الدول صاحبة المصلحة للإسراع باستعمارها، فمثلاً موقع الجزائر على البحر المتوسط في مواجهة سواحل فرنسا الجنوبية كان من الدوافع وراء الاستعمار الفرنسي لها في عام ١٨٣٠ ، ويقال مثل هذا عن أماكن أخرى في شرق القارة وغربها فموقع مصر الهام على البحرين المتوسط والأحمر والأهمية التي أصبحت لها بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ كان وراء الاستعمار البريطاني لمصر وتمسك بريطانيا بالنفوذ في منطقة القناة.

كذلك أثر موقع المغرب الأقصى (طنجة) بالذات وتحكمها في المدخل الغربي للبحر المتوسط في موقف الدول الاستعمارية من المغرب ويُقال مثل ذلك على منطقة رأس الرجاء الصالح كيب تاون وأهميتها في الملاحة بين غرب القارة وشرقها كذلك منطقة باب المندب والمناطق التي تقع خلفها على الساحل الأفريقي الشرقي وما تُطلق عليه اليوم (منطقة القرن الأفريقي) كان ولا يزال موقعها سبباً في الصراع الاستعماري عليها .

عوامل متصلة بالدول الأوروبية ذاتها وحالتها الداخلية كانت الأوضاع الداخلية في بعض الدول الأوربية من الدوافع التي دفعتها لتخرج لميدان الاستعمار نذكر على سبيل المثال أن حالة القلق الداخلي التي كان يعاني منها الشعب الفرنسى منذ عام ١٨١٥. جعلت الحكومة تفكر في تحويل نظر الشعب عن المشاغل والاهتمامات الداخلية ـ فالشعب الفرنسي كان لا يزال في حالة السكر بمجد العظمة الأمبراطورية وكان ذلك من الأسباب التي دفعت الحكومة الفرنسية للتفكير فى غزو الجزائر، وقد صرح رئيس الوزراء بولينياك (Poliynac) في مجلس الوزراء عند مناقشة موضوع حملة الجزائر بأن هذه الحملة ستجعل أنظار الشعب الفرنسي نتجه إلى الخارج، وأن النصر في هذه يساعد على تقوية الملكية، وسيكون فيه الرد العملى على الذين اتهموا الملكية منذ عودتها فى عام ١٨١٥ بإتباع سياسة السلم والاستلام الثورة الصناعية في أوروبا.

أوجدت الثورة الصناعية في أوروبا حوافز جديدة دفعت عجلة الاستعمار الأوروبي فهذه الثورة أدت للإنتاج الكمي (Mass Production) الذي يترتب عليه التخفيض في تكلفة الإنتاج، وذلك بدلاً لسد الحاجات الضرورية للمواطنين فحسب، فأصبحت الحاجة ماسة للمواد الحام ثم لأسواق لتصريف الفائض من الإنتاج.

ووجدت الدول الصناعية في أفريقيا مجالاً طيباً حيث تتوافر المواد الخام الزراعية والمعدنية بالإضافة إلى السوق الواسعة لتصريف الفائض من منتجاتها .

وقد برز هذا العامل الاقتصادى كدافع هام وراء الاستعمار -Economic Im perialism) - حين انتقلت مقاليد الأمور في الدول الكبرى الصناعية إلى طبقة التجار والرأسماليين وأصبحت الأغراض التجارية والصناعية بالذات تتحكم في سياسات هذه الدول وسعت الرأسمالية الأوروبية إلى البحث عن مجالات أخرى لاستثمار رؤوس أموالها - وكان المجال أمامها واسعاً في القارة الأفريقية بالذات.

وترتب على هذا تأسيس الشركات التجارية الكبرى التي ذاع صيتها في ميدان الاستعمار في أفريقيا، فقد اكتشفت هذه الشركات في أفريقيا مستودعاً كبيراً للمواد الخام من منتجات الكساء الخضرى إلى الثروة المعدنية - فاندفعت لاستنزاف موارد القارة حتى كادت تنضب مواردها النباتية والحيوانية والمعدنية فقد كان قانون المستعمرين هو امتصاص زبد الإقليم (Skim The Cream) ، وأصبح أفضل تشبيه للاستعمار بأنه مضخة ماصة في المستعمرات كابسة في الدول الاستعمارية .

وكانت المستعمرات في نظر الدول الاستعمارية لا تخرج عن كونها مصدراً للمواد الخام وللعمال ذوى الأجور الرخيصة بالإضافة إلى مستودع للفائض من المصنوعات غير الجيدة بأسعار عالية وأصبح الأوربيون ينادون بأن العقل الأبيض (White Brain والعضل الأسود Black Beran) يجب أن يتعاونا لخير الطرفين (١).

وتاريخ هذه الشركات الأوروبية الاستعمارية ودورها في القارة الأفريقية جدير بالدراسة، فقد اندفعت هذه الشركات لاستغلال القارة مستندة على ما آمدها به العلم من وسائل وإمكانيات فأصبحت المواصلات ميسرة، كما أخضعت أمراض المناطق الحارة لسلطان العلم والطب وأصبح الوصول إلى داخل القارة ممكناً ومأموناً إلى حد كبير.
وكانت الشركات كثيراً ما تبدأ العمل في القارة ثم لا تلبث أن تترك المجال للحكومات متذرعة بسبب أو آخر - ولذا فإن القاعدة القديمة القائلة أن الاستعمار تبيع التجارة (The Trade Follows The Falg) انقلبت فأصبح الأقرب للصواب أن يقال)(The flag Follows the Trade).
والأمثلة على ذلك كثيرة فالاستعمار البلجيكى للكنغو كانت بدايته الشركة التي أسسها الملك ليوبولد الثانى (Leobold (II) ملك بلجيكا برأسمال مليون فرنك الاستغلال الكنغو، كذلك فإن الشركات الاستعمارية الألمانية كشركة كارل بيترز (Peters . التي بدأت نشاطها في شرق أفريقيا، وكانت شركة سيسيل جون رودس (Cecil J. Rhodes التي عرفت باسم شركة جنوب لأفريقيا البريطانية والتي صدر مرسوم بتأسيسها في عام ١٨٨٩

بدعوى استغلال مناجم الذهب فى جنوب أفريقيا وروديسيا والمناطق المحيطة بها ـ الأساس الذي قام عليه الاستعمار البريطانى فى هذه الجهات، وكانت شركة روباتينيو الإيطالية (Robbatinio) ممهدة لاستعمار الإيطالى لميناء عصب والمستعمرة إريتريا .

ولكي تحقق الدول الاستعمارية أهدافها رسمت سياستها على أسس أهمها : ١ ـ التحكم فى أسعار المواد الخام بالمستعمرات بحيث تصل لأماكن التصنيع في الدول الكبرى بأقل سعر ممكن.

٢ـ أن تبقى المستعمرة دائماً بلاداً غير صناعية .

٣ ـ ألا يكتسب أبناء المستعمرة الخبرة الفنية والمعرفة التي تعينهم على تنمية صناعاتهم المحلية .

٤ ـ العمل على أن تكون الأيدى العاملة الوطنية دائماً متوفرة وعلى استعداد.

٥ ـ الاحتفاظ بمستوى أجور العمال الوطنيين المنخفضة في المستعمرات.

٦ ـ وضع قيود على المستعمرات بحيث لا تتجر مع الدول الأخرى. وقد عبر عن هذه الأهداف بصراحة رئيس الحكومة الفرنسية جولس فيرى (Jules Ferry) عام ١٨٨٥ فى تصريح له في البرلمان الفرنسي، وقد عبرت عن ذلك جريدة (Christian Science Metor) فذكرت إن رأس المال الأمريكي اكتشف في أفريقيا قارة من ١٥٠ مليون مستهلك ومصادر لا تنضب من المواد الخام.

وهذا يفسر لنا السبب في أن الدول الأفريقية حين استقلت وجدت نفسها عاجزة عن استغلال مواردها الطبيعية فقد كانت بحاجة للخبرة الفنية والتدريب. وإلى غير ذلك من المقومات الأساسية لقيام ونجاح الصناعات الوطنية وهو ما حرص الاستعمار على عدم إتاحة الفرصة لأبناء المستعمرات لاكتسابه.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: مؤتمر برلين

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية : Berlin confirence

مؤتمر برلين وما دار في جلساته

دعت ألمانيا مختلف القوى الدولية لحضور هذا المؤتمر الذي عقد في مدينة برلين فى الفترة من ١٥ نوفمبر ١٨٨٤ إلى ٢٦ فبراير ١٨٨٥ وحضره مندوبو أربع عشرة دولة هى النمسا والمجر وألمانيا وبلجيكا والدانمارك وإيطاليا وهولندا والبرتغال وروسيا والترويج وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وفرنسا) وقد عبر عنها بانتج بقوله إن المؤتمر قد اشتمل على الست دول الكبرى في ذلك الوقت والسبع دول البحرية ثم الولايات المتحدة الأمريكية ١) .عقد المؤتمر عشر جلسات كاملة، بدأت الجلسة الأولى في ٢٥ نوفمبر وعقدت الجلسة الأخيرة في ٢٦ فبراير ١٨٨٥ و صدرت قرارات المؤتمر في شكل ميثاق عام (General Act) تضمن ٣٨ ،مادة نصت المادة ٣٨ من نصوص المؤتمر على أن المواد التي تعتمدها الدول المشتركة سوف تصبح سارية المفعول بعد كافة الدول (٢) . ١٨٨٤ اعتمادها من وبالفعل اعتمدت كل الدول المشتركة فى هذا المؤتمر هذه القرارات عدا الولايات المتحدة، وقد ذكر بسمارك في اجتماع ١٩ أبريل عام ١٨٨٦ بأن الولايات المتحدة سوف تدخل في قائمة القوى التى ربما تنضم بعد ذلك إلى نصوص المؤتمر حسب المادة ٣٧ التي نصت على أن القوى التي لم توقع على المرسوم العام للمؤتمر سوف تنضم إليه فيما بعد (٣). ويمكن أن نميز بين ما دار في جلسات المؤتمر الرسمية الشاملة وبين الإتفاقيات الجانبية بين دولتين أو أكثر من دول المؤتمر . ما تم فى جلسات المؤتمر الرسمية إن أهم المسائل التي عالجها المؤتمر في جلساته الرسمية هي:

١. **حرية التجارة في حوض نهر الكونغو كشفت المناقشات حول هذا الموضوع عن تقارب بين ألمانيا وإنجلترا والهيئة .**
٢. **الدولية، وكانت هذه المجموعة تهدف إلى التوسع في عملية حرية التجارة ككل في أواسط أفريقيا، ولكن فرنسا والبرتغال عارضتا هذا المبدأ حيث سعت كل منهما إلى تضييق حدود التوسع بقدر الإمكان وظهرت القطيعة الواضحة أعضاء وفود فرنسا وألمانيا، وقد تعاطف بمسارك مع إنجلترا والهيئة الدولية وحقق بذلك انتصاراً ملموساً لمبادئ حرية التجارة (١).**
٣. **وقد نجح المؤتمر بعد الجلسة الأولى فى تحديد الحدود الجغرافية لحوض الكونغو وشكلت لجنة لهذا الغرض وأمكن رسم هذه الحدود التي تمتد من مناطق سقوط الأمطار على الحوافى الجبلية للأحواض المجاورة لأنهار نيارى (Niari) وأجـووى (Ogowe) وشكاري (Schari) ونهر النيل في الشمال وسقوط الأمطار الشرقية على بحيرة تنجانيقا في الشرق، وكذلك مناطق سقوط الأمطار على أحواض**

الزمبيزي ولوجى (Loge) في الجنوب، وقد أثارت البرتغال بعض المشكلات بسبب رغبتها في ضم بحيرة تنجانيقا لأملاكها لكنها لم تنجح في ذلك، وأمكن الانتهاء من بحث هذه المسألة مع أوائل ديسمبر ليتفرغ المؤتمر لبحث المسألة الثانية الخاصة بحرية الملاحة في حوض النيجر. حرية الملاحة فى حوض النيجر

٤. نصت المادة (٣٠) من نصوص المؤتمر على أن تتعهد بريطانيا بتطبيق مبادئ حرية التجارة والملاحة في مياه النيجر وفروعه ومنافذه الواقعة تحت سيادتها كما تعهدت بريطانيا بالعمل على حماية التجار الأجانب، وجميع المنشآت التجارية فى أحواض النيجر الواقعة تحت السيادة البريطانية وذلك بشرط التزام التجار بشروط وقواعد التجارة هناك. كما نصت المادة (٣٣) على حرية الملاحة في النيجر والمياه الاقليمية خلال

٥. الحرب حيث تظل نصوص المؤتمر سارية المفعول في زمن الحرب

٦. تظل الملاحة حرة لكل الدول سواء المحايدة منها أو التي في حالة

الاحتلال الفعلى وشروطه

نصت المادة (٣٤) من نصوص المؤتمر وهى من أهم المواد التي اتفق عليها في المؤتمر عى أن أي قوة تستولى على أى جزء من الأرض على سواحل القارة خارج ممتلكاتها الحالية أو التى تنوى إعلان حماية عليها - أن تخطر هذه الدولة كل القوى الموقعة على مرسوم المؤتمر حتى تتمكن من الدفاع عن ادعاءاتها الخاصة.

كذلك تقرر حق الدولة الأوربية التي تستولى على منطقة ساحلية في المنطقة الواقعة في ظهر هذه المنطقة - وهي أطلق عليها بنظرية الظهير (Theory) . Hinter Land وكان القصد من دراسة هذا الموضوع تحديد الالتزامات السياسية نحو الشعوب الخاضعة للسيطرة الأوربية في المستقبل. واحتوى قرار المؤتمر فى المادة ٣٤ على بندين . يقضى البند الأول بأن أية قوة تحصل على منطقة ما في المستقبل على سواحل أفريقيا وتقع خارج ممتلكاتها الحالية عليها أن تصحب ذلك بإعلان كل القوى الأخرى في المؤتمر.منطقة القارة من أما البند الثاني: فيقضى بعدم إعلان أية دولة الحماية على

الأفريقية دون أن تكون هذه الحماية مؤيدة باحتلال فعلى للمنطقة على أن تقوم هذه الدول بالعمل على تقدم سكان المنطقة وتقيم بها حكومة عادلة مع نظام قضائى عادل واحترام حقوق المواطنين واحترام حقوق التجارة والنقل والمواصلات (١). وتكتسب المادة ٣٤ أهمية خاصة لأنها دفعت الدول الأوربية التكالب على الاستعمار في أفريقيا بإعلان ذلك للدول الأخرى. ٤- أما المسائل الإنسانية مثل مقاومة تجارة الرقيق: فقد ناقشها المؤتمر فى عبارات موجزة وغامضة وبالتالي فإنها لم تشكل إلا جزء بسيطاً من أعمال المؤتمر، ولقد جاء في المادة التاسعة من نصوص المؤتمر ما يقيد حيث أن تجارة الرقيق محرمة طبقاً لمبادئ القانون الدولي، ولذا فإنه لابد من العمل على منع الاتجار فى الرقيق سواء برأ أو بحراً وعلى القوى التي تمارس سيادتها أو نفوذها على بعض المناطق .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : تأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: مؤتمر برلين

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : Sife agreements on the margin of the berlln confirence

الاتفاقات الجانبية على هامش المؤتمر

إذا كان المؤتمر قد عالج مثل هذه الموضوعات بشكل موسع وكرس أعضاء الوفود جهدهم المناقشة هذه القضايا ـ فإن مباحثات جانبية كانت تسير جنباً إلى جنب مع اجتماعات المؤتمر ونجحت هذه الاجتماعات الجانبية في أن تحل بعض المشاكل التي واجهت المؤتمر منذ انعقاده.

فيما يتعلق بالكونغو تقرر قيام دولة حرة بها تحت إدارة جمعية الكنغو التي يرأسها الملك ليوبولد ـ منذ كان موقف إنجلترا والبرتغال ضعيفا لدرجة أن إعضاء من البرلمان البريطاني ذاته تهكموا على تأييد إنجلترا لوضع منطقة هامة مثل الكونغو في يد دولة ضعيفة كالبرتغال.

تقييم مؤتمر برلين

تضاربت الأقوال حول هذا المؤتمر ومدى ما حققه من نجاح بل ومدى قانونية القرارات التي اتخذها ويقول إميل بانينج (Emile Banning) سكرتير الملك ليوبولد ورئيس وفده فى المؤتمر في تقييمه للمؤتمر.

1- أقر المؤتمر قيام دولة حرة فى قلب أفريقيا الإستوائية تكون من الناحية التجارية مفتوحة لكل الشعوب، بينما من الناحية السياسية بعيدة عن المنازعات ثبت المؤتمر مبادئ الحرية والمنافسة الشريفة بعكس التقاليد الإستعمارية البالية .

أتاح المؤتمر الفرصة لتقسيم القارة شمالي و جنوبي خط الإستواء بطريقة سليمة دون سفك للدماء ولا خلافات طاحنة كتلك التي صاحبت استعمار الأمريكتين.

٤ أعظم ما حققه المؤتمر ـ الدور الذى عهد به لبلجيكا في حمايتها للسلام بهذه المنطقة فدولة الكونغو التى أقر المؤتمر خلقها تعتبر من وجوه كثيرة حلقة الاتصال والجسر الذى تنتقل عليه أوجه النشاط المختلفة إلى كل المستعمرات المحيطة بها.

ولسنا فى حاجة لأن نناقش ما في هذا الكلام من مغالطات وما وراءه من روح استعمارية تبتعد بالكاتب عن الحقيقة الواضحة.

ولعل تحليل سابيل كرو (Sabyle Crowe استاذة القانون الدولي بجامعة اكسفورد فيما بعد للنتائج التي أسفر عنها المؤتمر أقرب للدقة والحقيقة.

فلقد جاء في تحليلها لنتائج المؤتمر ما يلى:

١ ذكر الذين دعوا لعقد المؤتمر أن من أهدافه تحقيق حرية الملاحة والتجارة في أحواض النيجر والكنغو - لكن فى حقيقة الأمر قد أسفر في النهاية عن إحتكار الدول الكبرى للتجارة في المناطق التي خضعت لنفوذها في هذه الجهات.

الرقيق، ومع وكان القرار الإنساني الوحيد الذى اتخذ هو المتعلق بمحاربة تجارة ذلك فإن حوض الكونغو كما ظهر فيما بعد أصبحت تمارس فيه أبشع أعمال الوحشية التي شهدها تاريخ الإستعمار وقد حاول المؤتمر أن ينظم العلاقات بين الدول الإستعمارية على | قانونية محددة - لكن كما سترى أن كل ما نجح فيه المؤتمر هو أن يدفع عجل التكالب الإستعماري على القارة الأفريقية scramble for Africa) لتسرع الخطى - فقد أسرعت كل دولة - بعد المؤتمر - لتحقق أطماعها في القارة،ولذلك فلم تمض إلا فترة قصيرة حتى كانت معظم القارة قد وقعت تحت نير الاستعمار الأوروبي. نقطة هامة أخرى أثارتها قرارات مؤتمر برلين هي مدى قانونية القرار الذي اتخذه المؤتمر فيما يتعلق بالكنغو أى مدى اتفاق هذا القرار مع الأمس العامة للقانون الدولي. فالسؤال الذي أثير في هذا المجال هو - هل من سلطة هذا المؤتمر أن يمنح هذه الأرض الأفريقية لما سميت بهيئة دراسة الكنغو الأعلى؟

أثر مؤتمر برلين على الخريطة السياسية لأفريقيا جاء مؤتمر برلين ١٨٨٤ / ١٨٨٥ تتويجاً لجهود ومحاولات القوى الأوربية لتنظيم عملية التكالب والسيطرة على القارة الأفريقية، ويعتبر هذا المؤتمر خاتمة المطاف لذلك الصراع الدولى الأوربي على تلك القارة وثمرة من ثمار الدبلوماسية الأوروبية في تكاليها على السيطرة على قارة برمتها مثل قارة أفريقيا.

وتكشف لنا النظرة الشمولية الخريطة أفريقيا قبل انعقاد المؤتمر أن حوالي ١٠٪ من مساحة أفريقيا كان في ذلك الوقت واقعاً تحت السيطرة الأوربية ويتمثل هذا الجزء الضئيل في استحواذ فرنسا على الجزائر، وبريطانيا على حوالي مائة وثلاثين ألف ميل مربع فى جنوب أفريقيا، ولكن بعد المؤتمر وفي أقل من عشرين عاماً تلت هذا المؤتمر استولى الأوروبيون على الجزء الباقي من القارة وقد تمت معظم هذه الأعمال من التقسم بعد مؤتمر برلين الذي أسفر في النهاية على تغيير ملامح الخريطة السياسية لقارة أفريقيا بعد أن نظم عمليات السيطرة والإحتلال، فاحتلت بلجيكا الكونغو وكانت بريطانيا قد احتلت مصر عام ١٨٨٢ وأعلنت حمايتها على الصومال في عام ١٨٨٤، وهي مناطق كانت تابعة لمصر وضمت بشوانا لاند وجنوب أفريقيا ونيجيريا، وأفريقيا الشرقية البريطانية، وتوسعت في غينيا وسيراليون وساحل الذهب وأعلنت حمايتها

لغوي وحضاري، فقد قسم المؤتمرون القارة إلى أشلاء لا تتكافل مع : لكنها تشبع أطماع الدول الأوروبية المستعمرة ..
ولم تنته آثار مؤتمر برلين السيئة باستقلال المستعمرات، فلعنة هذا التقسيم العشوائى تلاحق الدول الأفريقية الجديدة في صورة النزاع على الحدود أو ادعاء سيادة أو رغبة في تكامل إقتصادى بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية .

إن كثيراً من الوحدات السياسية المكونة اليوم بحدودها الحالية ليس لها من المقومات الجغرافية أو البشرية ما يمكن أن يساعدها على البقاء أو الاستمرار كوحدة سياسية، فعندما انعقد المؤتمر استباح الإستعمار كل وسيلة فأصبح ظهر القارة يئن من التمزق الذى لا ضابط له وجسمها يئن من كثرة ما استنزف من خيراته والأقسام الحالية في القارة إنما تمثل التوسع السياسي لكل قوة استعمارية في حدود التوازن بين مجموع القوى

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: نيجيريا

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : Nigeria

نيجيريا

الاسم الرسمي للبلاد هو جمهورية نيجيريا الاتحادية هي بلد في غرب أفريقيا وأكبر دولة في أفريقيا من حيث تعداد السكان ١٥من موارد الدولة النفط الخام والكاسافا العملة النيجيرية هي التايرا للبلد حدود مع كل من بنين في الغرب، تشاد والكاميرون في الشرق، النيجر في الشمال وخليج عينيا في الجنوب عاصمة نيجريا هي أبوجا منذ عام ١٩٩١ وكانت لاغوس العاصمة السابقة كانت نيجيريا موقعا للعديد من الممالك والإمبراطوريات القديمة وتعود جذور الدولة السياسية الحديثة في نيجيريا إلى زمن الاستعمار البريطاني في المنطقة من أواخر القرن التاسع عشر إلى أوائل القرن العشرين عندما كان هناك اثنتين من المحميات البريطانية خلال الفترة الاستعمارية (مستعمرة جنوب نيجيريا ومستعمرة شمال (نيجيريا) حيث أنشات بريطانيا الهياكل الإدارية والقانونية مع الإبقاء على المشيخات التقليدية. نالت نيجيريا الاستقلال في عام ١٩٦٠وبعد ذلك عانت من حرب أهلية لعدة سنوات. وقد تناويت عليها ما بين الحكومات المنتخبة ديمقراطيا الديكتاتوريات المدنية والعسكرية وينظر إلى الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١١ على أنها الأولى التي أجريت بحرية وبشكل معقول إلى حد ما غالبا ما يشار إلى نيجيريا باسم "عملاق أفريقيا"، وذلك يسبب اقتصادها وعدد سكانها الكبير .[١٦]. مع ما يقرب من . ١٧٤ مليون نسمة ونيجيريا هي البلد الأكثر سكانا في أفريقيا والبلد السابع الأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم ١٧. يعيش في هذا البلد أكثر. ٥٠٠ جماعة عرقية وأكبر الجماعات العرقية هي الهوسا واليوروبا والإينو بالنسبة للدين. تنقسم نيجيريا تقريبا مناصفة بين المسيحيين الذين يعيش معظمهم في الأجزاء الجنوبية والوسطى البلاد والمسلمين ويتركز معظمهم في المناطق الشمالية والجنوبية العربية. وهناك أقلية من الديانات التقليدية يمارسها بعض السكان الأصليين في نيجيريا مثل الإيبو واليوروبا. ولقد نيجيريا قوة إقليمية في أفريقيا. في عام ٢٠١٤ أصبح) الناتج المحلي الإجمالي لاقتصادها الأكبر في أفريقيا والذي تبلغ قيمته أكثر من ٥٠٠ مليار دولار وبذلك تفوقت على جنوب أفريقيا لتصبح الاقتصاد ال٢٦ الأكبر في العالم (٢١١١٢٢١). وعلاوة على ذلك، فإن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي ١١ المئة فقط (أقل نسبة ٨٥ في عام ٢٠١٢ بحلول عام ٢٠٥٠ من المتوقع أن تصبح نيجيريا واحدة من أكبر ٢٠ اقتصادات في العالم ١٨]. وقد لعبت احتياطيات النفط. دورا رئيسيا في تنامي الثروة. ويعتبر البنك الدولي نيجيريا سوقا ناشئة سريعة ٢٤). وهي أيضا عضو في مجموعة النعناع. وهي مدرجة أيضا من بين الاقتصادات التالية أحد عشر" لتصبح من بين الأكبر في العالم، ونيجيريا هي عضو في منظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة أوبك الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى. من من في من في البلاد

أصل التسمية:

اسم نيجيريا مأخوذ من نهر النيجر الذي يمر في البلاد. أطلق هذا الاسم فلورا شو في أواخر القرن التاسع عشر، فلورا هي زوجة بارون لوغارد إداري في المستعمرات البريطانية. استعمرت بريطانيا نيجيريا في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين مؤسسة للهياكل إدارية والقانون مع الاعتراف بالقيادات التقليدية. استقلت نيجيريا مرة أخرى في عام ١٩٦٠بعد بضع سنين تلت نشبت أهلية عندما حاولت بيافرا الحصول على الاستقلال.

الجغرافيا :-

تبين السجلات التاريخية أن أول سكن للمنطقة المعروفة حاليا بنيجيريا يعود إلى عام ٥٠٠ سنة قبل الميلاد، حيث استوطنتها مجموعات الهاوسا، وكانوري والفولاني دخل الإسلام إلى نيجيريا في القرن الثالث عشر ميلادي وسيطرت على المنطقة إمبراطورية كانيم من نهاية القرن الحادي عشر وحتى أواسط القرن الرابع عشر ميلادي كما سيطرت إمبراطورية الفولاني على المنطقة من بداية القرن التاسع عشر وحتى احتلال البريطانيين للاغوس عام ١٨٥١م. خلال الحرب العالمية الأولى أرسل الحلفاء بقوات بحرية لترابط فيها خشية الغزو الألماني من الكاميرون، وإن أول من احتل نيجيريا هم البرتغاليون عام ١٨٨٥ ثم احتلها الإنجليز وفي نفس العام تمكنت شركة النيجر الملكية من حصول على امتياز استغلال ثروات نيجيريا عندما كانت تحت إدارة السير جورج تاويمان والتي أصبحت تحت سلطة الحكومة البريطانية في عام ١٩٠٠م، ثم استقلت عن بريطانيا أكتوبر عام ١٩٦٠ و انضمت إلى مجموعة الدول المصدرة للنفط عام ١٩٧٠

العهد الاستعمارية :- بدأت بريطانيا العظمى تحارب الرق وتعزز تصدير زيت النخيل في المنطقة بدلا من الرقيق. وأصبحت لاغوس في العام ١٨٦١ مستعمرة بريطانية ضمها البريطانيون واستعملوها في جهودهم الهادفة إلى مقاومة الاسترقاق وتعززت أنشطة الإرساليات التبشيرية المسيحية. واعترفت القوى الأوروبية في مؤتمر برلين في العام ١٨٨٥ بمطلب بريطانيا بالتمسك بجنوب نيجريا. في تلك الأثناء تمكن رجل أعمال بريطاني من احتكار التجارة على طول نهر النيجر وحصلت شركته Royal Niger Company على ترخيص بريطاني في العام ١٨٨٦ في العام ١٩٠٠، تم استبدال الشركة بنظام من المحميات بدأ في الجنوب، وسرعان ما تمكنت القوات البريطانية من غزو الولايات المسلمة في الشمال. وكانت المنافسة التي شكلتها كل من ألمانيا وفرنسا، اللتين كانتا تنظمان إمبراطورياتهما الاستعمارية في غرب إفريقيا من محفزات هذه العملية. وتم توحيد البلاد تحت اسم

مستعمرة ومحمية نيجيريا، وخضعت لحاكم بريطاني في العام ١٩١٤ وتمكن البريطانيون من تغيير مؤسسات الحكم التقليدية وأنشأوا هيئات تشريعية جديدة تتمتع بصلاحيات وتمثيل محدودين، ونظم النيجيريون بريقا الأحزاب السياسية لاكتساب تنازلات أكبر قامت بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية بشكل خاص بمنح الصلاحيات تدريجيًا كما منحت الحق في الحكم الذاتي في المنطقة جزءا عملية واسعة النطاق لنزع الاستعمار في إفريقيا وحول العالم تمت إقامة انتخابات وطنية في العام ١٩٥٩ وأعلن استقلال نيجيريا الرسمي في ١ تشرين الأول / أكتوبر من العام ١٩٦٠ في ا التالية تقري، ومن خلال استفتاء مصير إقليم الكاميرون العربي الذي كان جزة من الكاميرون الخاضع للهيمنة الألمانية قبل الحرب العالمية الأولى واقتسمت كل من بريطانيا العظمي وفرنسا المستعمرة الألمانية بعد الحرب التي وضعت تحت وصايتهما اختار القسم الشمالي من . الإقليم الخاضع لبريطانيا الانضمام إلى نيجيريا أما القسم الجنوبي فاختار الانضمام إلى المنطقة التي كانت سابقا تحت الوصاية الفرنسية، فشكلا جمهورية الكاميرون الفدرالية.

نيجيريا والحقبة الاستعمارية :- اصبحت مستعمرات مثل نيجيريا جزءا من الإمبراطورية البريطانية المتوسعة التي ركزت على تشجيع تصدير المحاصيل الاستوائية في نيجيريا وزيادة الطلب على السلع المصنعة البريطانية. استغلال المواد الخام والمعادن والمواد الغذائية الهامة للتنمية الصناعية الغربية. حاولت بريطانيا شيد المستعمرون البريطانيون شبكة السكك الحديدية بين ١٨٩٠ ٥ والحرب العالمية الثانية أما الطرق فقد شيدت بمعدل متسارع بعد ١٩٣٠ ٥ هذه التطورات كانت جنبا إلى جنب مع إدخال الجنية الإسترليني باعتباره وسيلة عالمية للتبادل وتشجيع تجارة تصدير القصدير والقطن والكاكاو والفول القوة العسكرية والتحالفات الإستراتيجية وبالتعاون مع الحكام الأصليين. السوداني وزيت النخيل. كانت بريطانيا تحافظ على هيمنتها الاقتصادية على المستعمرات من خلال

ما بعد الاستقلال :- بعد إعلانها الاستقلال عن بريطانيا في العام ١٩٦٠لم تحظ نيجيريا سوي بست سنوات من الحكم الديمقراطي قبل أن تغرق في ثلاثة عقود من الديكتاتورية العسكرية تخللتها فترة قصيرة من الهدوء. تعتبر جمهورية نيجيريا الاتحادية اليوم ديمقراطية نظرًا إلى أنها أقامت انتخابات رئاسية وبرلمانية في الأعوام، ١٩٩٩و٢٠٠٣ و٢٠٠٧ و ٢٠١١ و ٢٠١٥فاز اولوسيجون أوباسانجو، وهو حاكم عسكري أسبق، في الاستحقاقين الأولين وخلفه مرشح حزبه عمر بارادوا في انتخابات العام ٢٠٠٧ وفاز حزب أو باسانجو الذي يقوم على خليط إثني في الانتخابات البرلمانية بدوراتها الثلاث. عندما مات رئيس بارادوا في مايو ٢٠١١ أصبح نائب الرئيس عودلاك جوناثان رئيسا مؤقتا وبعد ذلك فاز الانتخابات في أبريل ٢٠١١ غير أن هذه الانتخابات اعتبرت متسمة بالغش والانتهاكات الأخرى. وتواجه البلاد مجموعة من المشاكل منها الفقر والاضطراب والفساد والحزازات الدينية. ثم في مارس ٢٠١٥ فاز محمد بخاري بالانتخابات الرئاسية.

الجمهورية النيجيرية الأولى: كانت الجمهورية الأولى في الحكم الجمهوري في نيجيريا بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٦ التي تحكمها أول دستور جمهوري.

الجمهورية النيجيرية الثانية

كانت الجمهورية الثانية الحكومة الجمهورية في نيجيريا بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٣ التي يحكمها الدستور الجمهوري الثاني الحرب النيجيرية البيافرية :-

عقب اعلان الكولونيل اوجوكوو الحاكم العسكري للإقليم الشرقي استقلال الإقليم وتأسيس دولة بيافرا في ٣٠ مايو ١٩٦٧ كانت حكومة الإقليم ترى أن التطورات السياسية الحادة في البلاد وسيطرة أبناء الإقليم الشمالي على الحكم تعتبر تراجعا عن الطابع الاتحادي للدولة. وقد بدأت تهديدات حكام الإقليم الشرقي بالاستقلال في مارس ١٩٦٧ عقب اصدار مراسيم مالية خاصة بجمع الإيرادات الحكومة الشرق فقط ووقف توريد الأموال للحكومة الاتحادية وفيما عدا رسوم البترول. وقد اتبع ذلك رد المجلس العسكري الحاكم للبلاد بقرار بتقسيم الإقليم الشرقي ل ٣ أقاليم منفصلة ورد الإقليم الشرقي بالاستيلاء على بقية المباني والادارات التابعة للحكومة الاتحادية وقرار يقضى بأن شركات البترول عليها أن تدفع الرسوم المقررة إلى حكومة الشرق وبدا أن البلاد على حافة الحرب الاهلية.

في أواخر نوفمبر تشرين الثاني عام ٢٠٠٦ قامت نيجيريا بتنظيم قمة أفرو-أمريكة جنوبية في أبوجا لتعزيز ما وصفه بعض الحضور بالروابط بين بلدان الجنوب" على مجموعة متنوعة من الجبهات [٣٥]. ونيجيريا هي أيضا عضو في المحكمة الجنائية الدولية، ورابطة الأمم فصلت مؤقتا من الأخيرة في عام ١٩٩٥ عندما حكمها نظام اباشا. ظلت نيجيريا لاعبا رئيسيا في صناعة النفط العالمية منذ ١٩٧٠وحافظت على العضوية في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، التي انضمت إليها في شهر يوليو ١٩٧١مكانتها البارزة باعتبارها من منتجين الرئيسيين للنفط جعل علاقاتها الدولية متذبذبة في بعض الأحيان مع كل من البلدان المتقدمة، وخاصة الولايات المتحدة، والبلدان النامية مثل الصين، وجامايكا، وغانا، وكينيا في أفريقيا. لقد هاجر الملايين من النيجيريين في أوقات المصاعب الاقتصادية، في المقام الأول إلى أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا تشير التقديرات إلى أن أكثر من مليون نيجيري قد هاجروا إلى الولايات المتحدة وشكلوا الجماهير الأمريكية النيجيرية. وقد انضم العديد من أفراد هذا الشتات إلى مجتمعات محلية مثل أومو" اليوروبا"، وهي جمعية.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة احد عشر باللغة العربية: سكان نيجيريا

اسم المحاضرة احد عشر باللغة الإنكليزية : Nigeria population

السكان :

يعيش نحو ٨٤% من سكان نيجيريا في الريف ومنذ منتصف القرن العشرين انتقلت أعداد كبيرة من السكان لتعيش في المدن مثل: لاغوس العاصمة السابقة وأكبر مدينة في البلاد، حيث يعيش ما يقارب من ٨ مليون شخص، وبالإضافة إلى لاغوس توجد في نيجيريا أربع مدن يزيد سكانها على ١,٠٠٠,٠٠٠ نسمة هي إبادان وأويو، وكادونا، وأوجيوموشو، وكانو كل سكان نيجيريا ـ تقريبا ـ من الأفارقة، ويضم القطر أكثر من ٢٥٠ مجموعة عرقية. وتختلف هذه المجموعات عن بعضها؛ نظرًا لاختلاف اللغات التي يستخدمونها، وكذلك اختلاف العادات والتقاليد. أكبر ثلاث مجموعات من حيث العدد الهوسا واليوروبا والإجبو أو الإيبو وتشكل هذه المجموعات الثقافية الثلاث ما يقارب من ثلاثة أخماس المجموع الكلي للسكان. تعيش الهوسا بصفة أساسية في شمالي القطر وفي البلدان المجاورة مثل: النيجر، وتشاد. ويعمل معظمهم في الزراعة، ولكن كثيرين منهم يمارسون الحرف اليدوية والتجارية.

ويعيش اليوروبا ـ بصفة أساسية ـ في الجزء الجنوبي الغربي من البلاد، وكذلك في بنين وتوجو الواقعتين إلى الغرب من نيجيريا يعيش معظم اليوروبا في المدن ويزرعون الأراضي الواقعة في المناطق الريفية المجاورة. ومنذ مئات السنين نشأت في منطقة اليوروبا عدة مدن منها لاغوس العاصمة السابقة.

أخرى. من ويمثل الإينو غالبية السكان في جنوب شرقي نيجيريا، ولذلك تعيش أعداد كبيرة منهم في مناطق البلاد. وخلال فترة الحكم البريطاني، منذ بداية القرن العشرين تقبل كثير من الإيبو نظم التربية، وأساليب الحياة الغربية بسرعة أكبر من المجموعات السكانية الأخرى في نيجيريا، وكانوا أكثر استعدادا للرحيل بعيدا عن مستوطناتهم التقليدية. ونتيجة لذلك شغل الإيبو عددًا كبيرا من المناصب المهمة في مجالس الحكومة والأعمال خلال الفترة الاستعمارية.

وتضم المجموعات الثقافية الرئيسية الأخرى في نيجيريا ،النوبي، والتيف في أواسط نيجيريا. والإيدو والأرهوبو والإتسكيري في ولاية بندل واللجو في دلتا النيجر والأفيك والإيبو في ولاية نهر كروس والكانوري في شمالي نيجيريا الذين يرجع أصلهم إلى إمبراطورية كانم.

اللغات المحلية :-

وتعتبر اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية في نيجيريا، وتدرس في المدارس في كافة أنحاء القطر. وبالرغم من ذلك فإنها ليست أكثر اللغات استخدامًا، ولكل مجموعة من المجموعات الثقافية التي التيف. ٢,٥% تعيش في نيجيريا، والتي يزيد عددها على ٢٥٠ مجموعة لغتها الخاصة المميزة، وأكثر هذه اللغات استعمالا ثلاث، وهي اللغات التي تستخدمها أكبر المجموعات العرقية وهي: الهوسا، واليوروبا، يتحدث معظم سكان نيجيريا أكثر من لغة، وقد يستخدمون لغة مجموعتهم العرقية في معظم المناسبات، بينما يستخدمون الإنجليزية أو غيرها في أوقات أخرى. وبالإضافة إلى ذلك يستخدم المسلمون اللغة العربية لأداء الشعائر الدينية، كما أن الحرف العربي كان يستخدم في كتابة الهوسا قبل أن يحظرها الاستعمار. والإيبو الديانات وفقا لتقرير عام ٢٠٠٣، ٥٠,٤% من سكان نيجيريا مسلمون ٤٨,٢% مسيحيين ، و ١,٤% يتبعون ديانات أخرى. بالنسبة للمسيحيين ٢٧,٨ هم من الكاثوليك، ٣١,٥% من البروتستانت و٤٠,٧% ينتمون إلى الطوائف المسيحية الأخرى.

يمتاز شمال نيجيريا بأغلبية مسلمة، وهناك أعداد كبيرة من المسلمين والمسيحيين على حد سواء في وسط البلاد بما في ذلك إقليم العاصمة الاتحادية في غرب البلاد وخصوصا في يوريبلاند فهنالك نسبة متساوية بين المسلمين والمسيحيين، بينما في المناطق الجنوبية الشرقية فيتركز فيها مسيحيين من طوائف مختلفة كالكاثوليك
والانجيليين، وكذلك الميثوديون وهم يشكلون الأغلبية ويتبعون المعتقدات التقليدية، في حين أن منطقة دلتا النيجر تقطنه أغلبية مسيحية. غالبية المسلمين في نيجيريا هم من السنة، مع وجود اقلية من الشيعة والصوفية، وأقلية صغيرة
من الأحمدية. بعض الولايات الشمالية أدرجت الشريعة الإسلامية في نظمها القانونية العلمانية السابقة.

السياحة:
مثل باقي الدول الأفريقية تزخر نيجيريا بالعديد من مقومات الجمال الطبيعي، فتزخر بالنباتات والغابات والمعالم الطبيعية الساحرة، وقد عمل المسؤولون في نيجيريا على اعادة تنشيط للسياحة. وابراز معالمها، وتتنوع اشكال السياحة بنيجيريا ما بين الشواطئ الممتدة في الجزء الجنوبي من البلاد، ومنتزهات الحياة البرية، بالإضافة إلى العديد من المهرجانات التي تعقد بها.

النفط:-

تعد نيجيريا من أهم الدول الأفريقية المنتجة للنفط وهي عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، وتحتل المرتبة الثامنة في قائمة أهم الدول المصدرة للنفط على المستوى العالمي.

وبحسب تقديرات أوبك لعام ٢٠٠١ يبلغ حجم الاحتياطي النقطي في نيجيريا ما بين ٢٧ إلى ٣١,٥ مليار برميل، في حين يبلغ حجم الاحتياطي من الغاز الطبيعي ٤,٥ تريليونات قدم مكعب. تستهلك ٢٠٠ إلى ٢٧٥ ألف برميل فقط يوميا، وتصدر إلى العالم الخارجي ٢٢٦ مليون برميل يوميا. وتعتبر الولايات المتحدة أهم مستورد للنفط النيجيري، كذلك تصدر نيجيريا يوميا ٧,٨٣ مليارات قدم مكعب من الغاز الطبيعي إلى العالم الخارجي على هيئة غاز مسال. وتتركز معظم حقول النفط النيجيرية في منطقة دلتا النيجر جنوب ووسط البلاد. كما يمثل النفط النيجيري من الناتج المحلي الإجمالي، و٩٥% من إجمالي حجم تجارتها مع العالم الخارجي، و٦٥% من مدخولات ميزانية الدولة.

الموارد الطبيعية

تتمتع نيجيريا بموارد طبيعية متنوعة، وأكثر من نصف أراضي نيجيريا صالح للزراعة والرعي، ولكن المساحة المستغلة بالفعل في زراعة المحاصيل. لا تتجاوز ١٥% من المساحة الكلية للقطر، بينما تغطي الغابات ما يقرب من ثلث مساحة نيجيريا. وتوفر البحيرات والأنهار كميات كبيرة من الأسماك. يحتل النفط المركز الأول من بين الموارد الطبيعية في نيجيريا من حيث الدخل القومي. وتوجد حقول نفط واسعة في جنوبي نيجيريا، بالإضافة إلى بعض الحقول البحرية في خليج غينيا كذلك توجد في هضبة جوس بأواسط نيجيريا مناجم مهمة للقصدير والكولمبيت، وهو معدن يستخدم في إنتاج أنواع معينة من الفولاذ، وتشمل الموارد الطبيعية الأخرى المهمة في نيجيريا الفحم الحجري، وخام الحديد والرصاص والحجر الجيري والغاز الطبيعي والزنك العمال النيجيريون يقومون بتكديس أكياس الفول السوداني في شكل كومة هرمية، استعدادا لشحنها للأسواق. وتعد نيجيريا من أهم الدول المنتجة للقول السوداني في العالم.

الزراعة.

تحتل نيجيريا مركزا متقدما بين الدول الكبرى المنتجة للكاكاو. وزيت النخيل ولب النخيل والفول السوداني والمطاط ومن المنتجات الأخرى المهمة في نيجيريا: الفاصوليا والمنبهوت والذرة الشامية، والقطن، والذرة البيضاء، والأرز، والدخن، واليام كما يربي المزارعون في كل أنحاء نيجيريا الماعز، والدواجن والأغنام، أما الأبقار فتربى أساسا في شمالي البلاد، بينما يقوم صيادو الأسماك بصيد الروبيان، بالإضافة إلى مختلف أنواع الأسماك والأحياء البحرية الأخرى الصالحة للطعام يبلغ متوسط مساحة المزرعة الواحدة في نيجيريا هكتارا واحدًا ويستخدم معظم المزارعين أدوات . ووسائل قديمة في الزراعة ولكن الحكومة تنفذ برامج لتوزيع الأسمدة والمبيدات الحشرية، وأنواع جديدة من البذور على المزارعين.

التعدين

بتشغيل معظم آبار النفط. وتدفع أكثر من نصف أرباحها للحكومة. وفي عام ١٩٧١ م انشات الحكومة مؤسسة وطنية للتنقيب عن النفط وإنتاجه. وفي السنة نفسها انضمت نيجيريا إلى منظمة الدول المصدرة للنفط) (أوبك). وبالإضافة إلى النفط تنتج نيجيريا القحم الحجري، والكولمبيت والذهب. وحام الحديد والرصاص والحجر الجيري والغاز الطبيعي، والزنك. وتعد نيجيريا كذلك من بين أهم الدول المصدرة للقصدير.

الصناعة

من أهم الصناعات الرئيسية في نيجيريا الإسمنت والكيميائيات والملابس والأسمدة والمنتجات الغذائية والأخشاب والمنتجات الفلزية والمنسوجات بالإضافة إلى ذلك تمتلك نيجيريا مصانع تجميع

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية: السنغال

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية : Senegal

السنغال

اكتسبت اسمها من النهر الذي يحدّها من الشرق والشمال والذي ينبع من فوتاحلون في غينيا . ويحد السنغال خارجيا المحيط الأطلسي إلى الغرب موريتانيا شمالا، مالي شرقا وغينيا وغينيا بيساو جنوبًا داخلياً تحيط السنغال تقريبًا يغامبيا أي من الشمال الشرق والجنوب، ما عدا شاطئ غامبيا القصير على المحيط الأطلسي. تغطي السنغال مساحة ١٩٧,٠٠٠كم تقريبا، ويقدر عدد سكانها حوالي ١٣,٧ مليون نسمة المناخ مداري مع موسمين موسم . الجفاف الأمطار. داكار، عاصمة السنغال تقع على الطرف الغربي من البلاد على شبه جزيرة الرأس الأخضر حوالي ٣٠٠ ميل قبالة ساحل المحيط الأطلسي، محاذية جزر الرأس الأخضر خلال الحقبة الاستعمارية، وضع العديد من مكاتب التجارة، المنتمية إلى مختلف الإمبراطوريات الاستعمارية، على طول الساحل. وأصبحت مدينة سانت لويس عاصمة لغرب أفريقيا الفرنسي قبل نقلها إلى داكار عام ١٩٠٢. أصبحت داكار لاحقاً عاصمة للسنغال عام ١٩٦٠ بعد الاستقلال عن فرنسا.

الثقافات والتأثيرات

وقد سكتوا أراضي السنغال الحديثة من مختلف المجموعات العرقية منذ عصور ما قبل التاريخ ظهرت الممالك نظم حوالي القرن السابع، وكان حكمت أجزاء من البلاد من قبل الإمبراطوريات الإقليمية البارزة مثل الإمبراطورية جولوف الحالة الراهنة للسنغال له جذوره في الاستعمار الأوروبي التي بدأت خلال منتصف القرن ١٥ عندما بدأت مختلف القوى الأوروبية المتنافسة للتجارة في المنطقة. إنشاء مراكز تجارية الساحلية أدى تدريجيا إلى السيطرة على البر الرئيسى، وبلغت ذروتها في الحكم الفرنسي للمنطقة في القرن ال١٩، وإن كان ذلك في ظل الكثير من المقاومة المحلية السنغال حققت سلميا الاستقلال عن فرنسا في عام ١٩٦٠ ومنذ ذلك الحين بين البلدان الأكثر استقرارا سياسيا في أفريقيا. ويتركز اقتصاد السنغال في الغالب على السلع

والموارد الطبيعية. الصناعات الرئيسية هي تجهيز الأسماك تعدين الفوسفات وإنتاج الأسمدة وتكرير البترول ومواد البناء، بناء

السفن وإصلاحها كما هو الحال في معظم الدول الأفريقية والزراعة هي القطاع الرئيسي، مع السنغال إنتاج العديد من المحاصيل النقدية الهامة، بما في ذلك الفول السوداني وقصب السكر والقطن، والفاصوليا الخضراء، والطماطم والبطيخ، والمانجو [١٣]. ونظرا لفي النسبية الاستقرار والسياحة والضيافة والمزدهرة أيضا القطاعات.

امة متعددة الأعراق والعلمانية والسنغال في الغالب مسلم سني مع الصوفية والتأثيرات وثنية اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية، على الرغم من أن العديد من اللغات الأم ويتحدث ومعترف بها منذ أبريل ٢٠١٢ وكان الرئيس السنغالي ماكي سال . وقد السنغال عضوا في المنظمة الدولية للفرنكوفونية منذ أصل التسمية

يدعى السنغال بعد نهر السنغال، وأصل الكلمة من الذي المتنازع عليها. إحدى النظريات الشعبية ديفيد بايلت المقترحة في عام (١٨٥٣) هو أنه ينبع من الولوف جال عبارة سونو، وهو ما يعني" زورقنا " (أو) بروج)، الناتجة عن سوء الفهم بين القرن ١٥ البحارة البرتغاليون والولوف الصيادين. وتتابع " زورقنا " نظرية احتضنت شعبيا في السنغال الحديث عن سحرها واستخدامه في الطعون إلى التضامن الوطني (مثل "نحن جميعا في نفس الزورق كثيرا ما سمعت في وسائل الإعلام.

هو ويعتقد المؤرخين المعاصرين اسم ربما يشير إلى صنهاجة والبربر الذين يعيشون على الجانب الشمالي من النهر. وهناك نظرية المنافسة أنه مستمد من مدينة من القرون الوسطى من قبل الجغرافي العربي البكري وصفها في ١٠٦٨ كما تقع على مصب النهر. بعض الناس سيرير من الجنوب يعتقدون مشتق اسم النهر من مجمع سيني المدى سيرير الإله الأعلى في سيرير الدين) و يا غال معنى "الجسم من الماء).

التاريخ

العصور المبكرة وما قبل الاستعمارية تشير الاكتشافات الأثرية في جميع أنحاء المنطقة إلى أن السنغال كانت مأهولة في عصور ما قبل التاريخ، وأنها سكنها باستمرار جماعات إثنية مختلفة. تم إنشاء بعض الممالك في القرن السابع تكرور في القرن ٩ ناماندیرو (وو) وإمبراطورية جولوف خلال القرنين ١٣ و ١٤ كانت السنغال الشرقية جزءا من الإمبراطورية الغانية.

دخل الإسلام السنغال من خلال توكولور وسونينك الاتصال مع سلالة المرابطين في المغرب العربي، الذي بدوره نشره واستخدم المورافيد بمساعدة حلفاء توكولور القوة العسكرية للتحويل.
واجهت هذه الحركة مقاومة من الإثنيات من الديانات التقليدية، والمسلمين على وجه الخصوص.

في القرنين الثالث عشر والرابع عشر كانت المنطقة تحت تأثير الإمبراطوريات في الشرق؛ وقد تأسست أيضا الإمبراطورية جولوف من السنغال خلال هذا الوقت وفي منطقة سينيغامبيا، بين عامي ١٣٠٠ و ١٩٠٠ ، كان ما يقرب من ثلث السكان مستعبدين، وكان ذلك عادة نتيجة لأسرى أخذوا في الحروب.

في القرن ١٤ نمت الإمبراطورية جولوف قوية بعد توحيد كايور وممالك باول سين، سالوم، الوالو، فوتا تورو وبامبوك. كانت الإمبراطورية كونفدرالية طوعية من دول مختلفة بدلا من إمبراطورية مبنية على الغزو العسكري [١٨][١٧] . تأسست الإمبراطورية من قبل نديايان نداياي، جزء سير [١٩][٢٠] وجزء توكولور، الذي كان قادرا على تشكيل إئتلاف مع العديد الأعراق، لكنه انهار حوالي ١٥٤٩ مع هزيمة وقتل ليلي فولي فاك من قبل أماري نغون سوبيل قال (الاب).
السنغال هي جمهورية ذات رئاسة. يتم انتخاب الرئيس مرة كل خمس سنوات اعتبارا من ٢٠٠١ ويجري سابقا سبع سنوات من قبل الناخبين الكبار أول رئيس ليوبولد سيدار سنغور. وكان شاعرا وكاتبا، وكان أول أفريقي المنتخبين إلى الفرنسية الأكاديمية. يقدم الرئيس السنغالي الثاني، عبدو ضيوف، في وقت لاحق منصب الامين العام لمنظمة فرنكوفونية. وكان الرئيس الثالث عبد الله واد. وهو محام الرئيس الحالي ماكي سال انتخب في مارس اذار عام ٢٠١٢. السنغال لديها أكثر من ٨٠ حزبا سياسيا. يتكون البرلمان من مجلس واحد في الجمعية الوطنية، الذي يضم ١٥٠ مقعدا كان مجلس الشيوخ في مكان ١٩٩٩-٢٠٠١ و ٢٠٠٧-٢٠١٢ ٢٨) ينشأ قضاء مستقل أيضا في السنغال. أعلى المحاكم في البلاد التي تتعامل مع القضايا التجارية هي المجلس الدستوري ومحكمة العدل، يتم تسمية أعضاء منها من قبل الرئيس.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التأريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د أحمد صالح خليفة

اسم المادة باللغة العربية : تأريخ افريقيا

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of Africa

اسم المحاضرة الثالث عشر باللغة العربية: الثقافات المتعددة

اسم المحاضرة الثالث عشر باللغة الإنكليزية : Culture are polifics

الثقافة السياسية

الجمهورية واعترف ويد الانتخابات سال. وقد أشاد العديد من المراقبين الأجانب، مثل الاتحاد

الأوروبي بهذا التحول السلمي والديمقراطي باعتباره "نضجا."

وفي ١٩ سبتمبر ٢٠١٢ صوت المشرعون على الغاء مجلس الشيوخ لإنقاذ ما يقدر ب ١٥ مليون دولار.

العلاقات الخارجية

السنغال مكانة بارزة في العديد من المنظمات الدولية، وكان عضوا في مجلس الأمن للأمم المتحدة في ١٩٨٨-١٩٨٩ و ٢٠١٥-٢٠١٦ وقد تم انتخابه للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في عام ١٩٩٧. ودية مع الغرب، وخصوصا إلى فرنسا والولايات المتحدة، والسنغال، كما هو مؤيد قوي للمزيد المساعدات من الدول المتقدمة إلى دول العالم الثالث. من

اد احمد صالح خليفة

تتمتع السنغال العلاقات معظمها ودية مع جيران .. وعلى الرغم من التقدم الواضح في جبهات أخرى مع موريتانيا) أمن الحدود، وإدارة الموارد والتكامل الاقتصادي، وما إلى ذلك)، لا تزال هناك مشكلة ما يقدر ب ٣٠,٠٠٠ لاجئ من الموريتانيين الأفارقة الذين يعيشون في السنغال. السنغال هي جزء من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا) إيكواس). تتكامل مع الهيئات الرئيسية للمجتمع الدولي، السنغال هو أيضا عضو في الاتحاد الافريقى وتجمع دول الساحل والصحراء.

القوات المسلحة

تتكون القوات المسلحة السنغالية من حوالي ١٩,٠٠٠ الموظفين المدربين تدريبا جيدا وانضباطا في الجيش والقوات الجوية والبحرية والدرك القوة العسكرية السنغالية تتلقى معظم قواتها التدريب والمعدات والدعم من فرنسا والولايات المتحدة ألمانيا تقدم أيضا الدعم ولكن على نطاق أصغر. وقد ساهم عدم التدخل العسكري في الشؤون السياسية للاستقرار السنغال منذ الاستقلال. وقد شاركت السنغال في. بعثات حفظ السلام الدولية والإقليمية. وفي الآونة الأخيرة، في عام ٢٠٠٠ أرسلت السنغال كتيبة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية للمشاركة في البعثة، بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام، وافقت على نشر كتيبة تدريب الولايات المتحدة لسيراليون للمشاركة في البعثة .

إنفاذ القانون

السنغال هي دولة علمانية، كما هو محدد في دستورها.

المحاربة الفساد، أنشأت الحكومة المكتب الوطني لمكافحة الفساد (OFNAC) ولجنة التعويض واسترداد الأصول المكتسبة بطرق غير مشروعة. وفقا لأعمال مكافحة الفساد البوابة، أنشأ الرئيس سال في (OFNAC) لتحل محل غير الشفافية جنة الوطنية للتلوت كونتر لا. لا الفساد وآخرون لا الارتجاج (CNLCO) ويقال أن (OFNAC) يمثل أداة أكثر فعالية لمكافحة الفساد من CNLCC أنشئت في عهد الرئيس السابق عبد الله واد لكتاب إن مهمة (OFNAC) هي لمحاربة الفساد والاختلاس من الأموال العامة والتزوير (OFNAC) لديه سلطة الإحالة الذاتية تحقيق المبادرة الخاصة). يتكون (OFNAC) من اثني عشر عضوا يتم تعيينهم بمرسوم.

الجغرافيا

وتقع السنغال في غرب القارة الأفريقية وهي تقع بين خطي العرض ١٢ و ١٧ * شمالا، وخط

الطول ١١ و ١٨ " غربا. والسنغال محاذية خارجيا للمحيط الأطلسي من الغرب وموريتانيا إلى الشمال، ومالي من الشرق، وغينيا وغينيا بيساو إلى الجنوب داخليا يحيط تماما تماما عامنيا، وتحديدا في الشمال والشرق والجنوب، باستثناء ساحل غامبيا القصير المحيط الأطلسي.

ويتألف المشهد السنغالي أساسا

من السهول الرملية المتدرجة في الساحل العربي التي ترتفع إلى سفوح التلال في الجنوب الشرقي. وهنا أيضا وجدت أعلى نقطة في السنغال، على خلاف ذلك ميزة لم يذكر اسمها ٢,٧ كم جنوب شرق تبين دياخا في ٦٤٨ م ٢,١٢٦ قدم ٣٦وتتكون الحدود الشمالية من نهر السنغال: وتشمل الأنهار الأخرى نهري غامبيا وكازامانس. تقع العاصمة داكار على شبه جزيرة كاب فيرت، وهي أقصى نقطة في القارة القارية في أفريقيا.

تقع جزر الرأس الأخضر على بعد ٥٦٠ كيلومترا من الساحل السنغالي، ولكن كاب فيرت "كيب عرين) هي علامة موضعية بحرية تقع على سفح "ليس ماميلس"، على بعد ١٠٥ متر (٣٤٤ قدم) جرف يستريح في نهاية واحدة من شبه الجزيرة كاب فيرت على التي استقرت العاصمة السنغالية داكار و ١ كم (٠,٦ ميل جنوب بوينت ديس الماديز" ، النقطة العربية في أفريقيا.

المناخ

السنغال لديها مناخ استوائي مع حرارة طيبة على مدار العام مع مواسم جافة ورطبة محددة جيدا التي تنتج عن الرياح في شمال شرق الشتاء والرياح الصيفية الجنوبية الغربية موسم الجفاف (ديسمبر) إلى (أبريل) تهيمن عليه الرياح الحارة والجافة والعوامة ٢٨). وتتراوح معدلات هطول الأمطار السنوية في داكار حوالي ٦٠٠ مم ٢٤) (بوصة) بين يونيو وأكتوبر عندما يبلغ متوسط درجات الحرارة القصوى ٣٠ درجة مئوية ٨٦,٠) درجة فهرنهايت) والحد الأدنى ٢٤,٢ درجة مئوية ٧٥,٦) درجة فهرنهايت) ديسمبر إلى فبراير أقصى درجات الحرارة ٢٥,٧ درجة مئوية ٧٨,٣) درجة فهرنهايت .

الاقتصاد

من شامل بدعم من الجهات المانحة الدولية. بدأ هذا الإصلاح مع انخفاض قيمة ٥٠% عملة البلاد الفرنك الأفريقي .تم تفكيك أيضا الرقابة على الأسعار والإعانات الحكومية. ونتيجة لذلك، ارتفع معدل التضخم في السنغال إلى أسفل وارتفعت الاستثمارات تصل، وارتفع الناتج المحلي الإجمالي ما يقرب من ٥ في المئة سنويا بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠١[٢٨]. وتشمل الصناعات الرئيسية الصناعات الغذائية والتعدين والأسمنت والأسمدة الاصطناعية والكيماويات والمنسوجات وتكرير البترول المستوردة، والسياحة وتشمل صادرات الأسماك والمواد الكيميائية والقطن، والأقمشة والفول السوداني، وفوسفات الكالسيوم الأسواق الخارجية الرئيسية هي الهند في ٢٦,٧ في المئة من الصادرات اعتبارا من ١٩٩٨. وتشمل غيرها من الأسواق الخارجية في الولايات المتحدة وإيطاليا والمملكة المتحدة. السنغال لديها ١٢ ميل بحري (٢٢) كم و ١٤ ميل منطقة الصيد الحصرية التي تم اختراق بانتظام في

بعد التعاقد اقتصادها بنسبة ٢,١ في المئة في عام ١٩٩٣ السنغال وضعت برنامج إصلاح اقتصادي

السنوات الأخيرة (اعتبارا من (٢٠١٤). وتشير التقديرات إلى أن الصيادين في البلاد تفقد ٣٠٠,٠٠٠ طن

٦

ايد احمد صالح خليفة

الأسماك سنويا إلى الصيد غير المشروع. وقد حاولت الحكومة السنغالية للسيطرة على الصيد من غير القانوني التي تقوم بها سفن الصيد والبعض منها تم تسجيلها في روسيا موريتانيا، بليز وأوكرانيا . في كانون الثاني ٢٠١٤ سفينة صيد روسية، أوليغ ناندينوف اختطف من قبل السلطات السنغالية القريبة من الحدود البحرية مع غينيا بيساو

التركيبة السكانية

يبلغ عدد سكانها أكثر من ١٣,٥ مليون : حوالي ٤٢ في المئة منهم يعيشون كثافة في هذه المناطق تختلف من حوالي ٧٧ نسمة لكل كيلومتر مربع ٢٠٠ / ميل مربع) في المنطقة الغربية الوسطى إلى ٢ لكل كيلومتر مربع (٥,٢ ميل مربع) في القسم الشرقي القاحل. المجموعات العرقية في السنغال عديدة لهذه المنطقة الصغيرة، ومجموعات فرعية يمكن تمييزها في العديد منها. ووفقا لأحد التقديرات ٢٠٠٥ ، وهناك عشرون مجموعات من أحجام مختلفة. أنتا أصل هذه الجماعات العرقية على نطاق واسع من قبل شيخ. على الرغم من أن النتائج التي توصل إليها لا تزال مثيرة للجدل والمتنازع عليها حتى يومنا هذا. ديوب ودرس

في المناطق الريفية.

اللغات

السنغال دولة متعددة اللغات تحوي حوالي ٣٦ لغة.

الفرنسية هي اللغة الرسمية للسنغال وقد جاءت من الاستعمار الفرنسي لا تزال الفرنسية مستعملة من قبل الإدارة السنغال ويفهمها حوالي إلى ٢٠% من الرجال وحوالي ١ - ٢% من

النساء (٤٤) من لغات السنغال بالانتا غانحاء اللغة

العربية بلهجتها الحسانية، الحولا مندنكا، منكانيا نون الفولانية، السونوكية، الولوف، وماندحاك . واللغة السيريرية [نومينكال

مع أن لغة الفلانية والولوفية هما اللغتين الأكثر كلاما في السنغال، إلا أن لغة الإدارة في السنغال لا تزال الفرنسية.

المدن الكبرى

عاصمة السنغال داكار هي إلى حد بعيد أكبر مدينة في السنغال، مع أكثر من مليوني نسمة. والمدينة الثانية الأكثر اكتظاظا بالسكان هي توبا وهي رواية بحكم القانون المجتمع الريفي)، مع نصف مليون نسمة.

الديانات

السنغال دولة علمانية، على الرغم من أن الإسلام هو الدين السائد في البلاد، حيث حوالي ٩٥,٩% من السنغاليين مسلمين، و ٤,١% مستحبين هم في الغالب من الكاثوليك ولكن هناك أيضا طوائف بروتستانتية متنوعة، و ١% يتبعون أديان محلية ولادينيون .

عرقيات في السنغال الولوف - الفلانيون (ومن ضمنهم التكرور (باعتبارهم عرقية واحدة ولغتهم واحدة، ويشكلون ما لا يقل عن ٤٠% من مجموع السكان في السنغال، علما بأن الفلانيين ينتشرون أنحاء السنغال. وليس كما يزعم البعض. وأيضا الحراطين (عرب سمر) خصوصا في المناطق الحاذية لموروتانيا.